أطر معالجة القضايا الوطنية في الصحف المحلية الفلسطينية

Framing National Issues in Palestinian Local Newspapers

10.35781/1637-000-180-005

الباحث/ منير سليم مسعود أبو راس*

*المجال: الصحافة والنشر

Email: mras@iugaza.edu.ps

الملخص

تتناول هذه الدراسة أطر معالجة القضايا الوطنية في الصحف المحلية الفلسطينية، في ضوء نظرية الأطر الإعلامية، من خلال أربعة أطر تحليلية رئيسية: إطار الصراع، وإطار المسؤولية، وإطار المصلحة الإنسانية، وإطار الحلول. وقد تم تطبيق هذه الأطر عبر تحليل محتوى مفصل للمحاور، فيما شملت كشفاً لحجم الحلول المقترحة في تغطية الصحف للقضايا الأربع الرئيسية: القدس، الأرض والاستيطان، اللاجئون، والأسرى. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الإعلامي بأسلوب تحليل المضمون، وشملت عينتها صحيفتي "فلسطين" و"الحياة الجديدة" خلال عامي 2021-2022، وقد أظهرت النتائج أن قضية القدس تصدّرها محور "هدم المنازل" بنسبة 26%، وفي قضية الأرض جاء "التوسع الاستيطاني" أولاً بنسبة 25.73%، وفي اللاجئين جاءت "معاناة مخيمات الداخل" بنسبة 42.11%، وفي الأسرى نالت "الفعاليات التضامنية" المرتبة الأولى بنسبة 34.67%. كما هيمن الاتجاه الإيجابي الداعم للقضايا الوطنية بنسبة 78.64%، وتصدر الخبر الصحفي التغطية بنسبة 62.05%، مما يشير إلى غياب المعالجة التفسيرية والتحليلية لصالح التغطية الخبرية السطحية. وقد كشفت النتائج عن حضور محدود لإطار الحلول (13%)، حيث جاءت الحلول الشعبية مثل المقاطعة والفعاليات في مقدمة الحلول المطروحة بنسبة 33.4%، مما يعكس ضعفاً في تقديم حلول سياسية وقانونية ومؤسسية في الخطاب الصحفي، فيما أظهرت النتائج أيضاً تبايناً في الأولويات التحريرية بين الصحيفتين، حيث ركزت صحيفة "فلسطين" الصادرة من غزة على قضايا هدم المنازل، وصفقات التبادل، والأسرى المحررين، بينما ركزت صحيفة "الحياة الجديدة" الصادرة من رام الله على قضايا السياج الفاصل، والاعتقالات، والأسرى الإداريين والأطفال، مما يعكس تأثير الجغرافيا والتوجه السياسي في تشكيل الأجندة الإعلامية للصحف المحلية. كما أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الموضوعات الوطنية تُنشر في الصفحات الداخلية (88.76%)، وهو ما يشير إلى تهميش نسبي لهذه القضايا في الصفحات الأولى التي تكتسب أولوية قرائية أعلى لدى الجمهور، وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز إطار الحلول في المعالجة الصحفية، وتنويع الفنون الصحفية المستخدمة بتشجيع التغطية التفسيرية والتحليلية، وإعادة النظر في سياسات الإبراز وترتيب الأولويات التحريرية، وتطوير الأداء البصري من خلال توظيف الصور الموضوعية والخرائط والرسوم البيانية، مع توحيد المصطلحات والمفاهيم الوطنية في الخطاب الصحفي. كما دعت الدراسة إلى الابتعاد عن الموسمية في طرح القضايا

ISSN : 2410-1818

الوطنية، والعمل على جذب فئة الشباب وتعزيز ثقتهم بالخطاب الإعلامي الوطني من خلال دمج عناصر الإبراز الجذابة، مع الاستفادة من مخرجات تحليل المضمون في تطوير السياسات التحريرية للمؤسسات الصحفية الفلسطينية، بما يسهم في تحسين جودة الخطاب الوطني وزيادة فاعليته في تشكيل الوعي الجمعي.

الكلمات المفتاحية :أطر معالجة، قضايا وطنية، صحف محلية فلسطينية، تحليل مضمون، نظرية الأطر الإعلامية

Framing National Issues in Palestinian Local Newspapers

Researcher/ Munir Salim Masoud Abu Ras*

*University of the Holy Quran and Islamic Sciences, Sudan
Field of Specialization: Journalism and Publishing
Email: mras@iugaza.edu.ps

Abstract.

This study examines the framing of national issues in the Palestinian local press, within the framework of media framing theory, through four primary analytical frames: the conflict frame, the responsibility frame, the human interest frame, and the solution frame. These frames were operationalized through detailed analytical processing tables that included an exploration of the volume of proposed solutions in newspaper coverage of the four main issues: Jerusalem, land and settlement, refugees, and prisoners. The study employed the media survey approach, utilizing content analysis as its primary method. Its sample included the newspapers *Filastin* and *Al-Hayat Al-Jadida* during the years 2021–2022 and The findings revealed that the issue of Jerusalem was dominated by the sub-theme "house demolitions" at 26%. On the land issue, "settlement expansion" came first at 25.73%. For the refugee issue, the focus was on "the suffering of internal camps" at 42.11%. In the prisoners' issue, "solidarity activities" ranked first at 34.67%. The positive orientation supporting national causes dominated at 78.64%, while the news report was the most frequently used journalistic form at 62.05%, indicating the absence of interpretive and analytical treatment in favor of superficial news coverage. The findings also revealed a limited presence of the solution frame (13%), with popular solutions such as boycotts and grassroots activities ranking highest among proposed solutions at 33.4%, reflecting a weakness in presenting political, legal, and institutional solutions in journalistic discourse, And The results further showed variations in editorial priorities between the two newspapers. *Filastin*, published in Gaza, focused on issues of house demolitions, prisoner exchange deals, and released prisoners, while *Al-Hayat Al-Jadida*, published in Ramallah, emphasized issues of the separation wall, arrests, and administrative detention and child prisoners, reflecting the influence of geography and political orientation in shaping the media agenda of local

ISSN : 2410-1818

newspapers. The findings also revealed that a large proportion of national issues were published in inside pages (88.76%), indicating a relative marginalization of these issues from the front pages, which enjoy higher readership priority, And In light of these findings, the study recommended strengthening the solution frame in journalistic treatment, diversifying journalistic genres by encouraging interpretive and analytical coverage, reconsidering highlighting policies and editorial prioritization, and developing visual performance through the use of objective images, maps, and infographics, while standardizing national terminology and concepts in journalistic discourse. The study also called for avoiding seasonality in addressing national issues, and working to attract youth and enhance their trust in national media discourse by integrating engaging highlighting elements, while benefiting from content analysis outcomes in developing editorial policies for Palestinian press institutions, thereby contributing to improving the quality of national discourse and increasing its effectiveness in shaping collective awareness.

Keywords: Framing, National Issues, Palestinian Local Press, Content Analysis, Media Framing Theory.

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

يساهم الإعلام، لا سيما الصحافة المطبوعة، في تعزيز الوعي داخل المجتمع الفلسطيني، وتدعيم القيم المجتمعية والمشاركة السياسية. وتتبع أهمية الصحافة الفلسطينية من دورها الفاعل في توعية الجماهير بالأحداث والمواقف على المستويين الداخلي والخارجي، ومواجهة الحملات الإسرائيلية الرامية لطمس التاريخ والتراث الوطني. وترتبط وسائل الإعلام بالبنى الاجتماعية والسياسية؛ إذ يُعد العمل الصحفي شكلاً من أشكال الممارسة السياسية اليومية التي تمس الحياة العامة وتساهم في تشكيل الرأي العام. كما تُشكل الصحافة مصدراً جوهرياً لنمو الثقافة السياسية للأفراد من خلال ما تقدمه من معلومات وأخبار، مما ينعكس على زيادة المعرفة لدى الناشئة وتشجيعهم على الانخراط في العملية السياسية. وقد تضاعف هذا الدور في ظل الطفرة التكنولوجية الهائلة وتطور أدوات الاتصال وتبادل المعلومات؛ حيث أصبح مفهوم الوعي أحد المرتكزات الرئيسية في التنشئة الاجتماعية والسياسية، ومؤشراً على طبيعة الروافد المشكِّلة لثقافة الشباب الفلسطيني. وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في رصد وتقييم طبيعة المعالجة الصحفية للقضايا الوطنية في فلسطين، والوقوف على أبعادها المعرفية والسياسية المفترضة في بناء وعي الشباب. وتسعى الدراسة إلى تحقيق هذا الهدف من خلال الاعتماد على منهج تحليل المضمون بكمّيه وكيفه لعينة ممثلة من الصحف المحلية؛ وذلك لتفكيك الرسائل الإعلامية، وتحديد أطر التغطية، ورصد الأولويات الإخبارية والتحليلية التي تقدمها هذه الصحف

ISSN : 2410-1818

للجمهور، والكشف عن مدى كفاءة الخطاب الصحفي في تلبية الاحتياجات المعرفية والتوعوية لفئة الشباب.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مبررات اختيار هذه المشكلة البحثية في عدة اعتبارات رئيسية، يمكن إجمالها على النحو الآتي:

- الأهمية الاستراتيجية للصحافة المحلية الفلسطينية حيث تمثل الصحف المحلية الفلسطينية مصدراً رئيسياً للمعلومات السياسية والوطنية، خاصة في غياب قنوات اتصالية بديلة بالدرجة نفسها من الانتشار والثقة، مما يجعل تحليل مضامينها ضرورة لفهم آليات تشكيل الوعي الجمعي.

-تُشكّل الصحف المحلية الفلسطينية مصدراً رئيسياً لتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب، غير أن طبيعة معالجتها للقضايا الوطنية تظل غير مدروسة بشكل منهجي من حيث الأطر الإعلامية المعتمدة، ودرجة اهتمامها بالحلول المطروحة، ومدى فاعلية خطابها في تعزيز الثقافة السياسية لدى الفئات الشابة، مما يستدعي تحليلاً علمياً يكشف خصائص هذا الخطاب ويقيّم قدرته على الاضطلاع بدوره التنويري."

-فجوة البحث العلمي: تلاحظ قلة الدراسات الإعلامية التي تناولت تحليل الأطر الصحفية للقضايا الوطنية في السياق الفلسطيني، وخصوصاً تلك التي تربط بين المعالجة الصحفية والوعي السياسي للفئات الشابة التي تشكل شريحة حيوية في المجتمع.

-الحاجة إلى تطوير الخطاب الإعلامي: تكشف المتابعة الأولية للمحتوى الصحفي عن غلبة التغطية الخبرية السطحية وضعف المعالجات التفسيرية والتحليلية، مما يستدعي دراسة منهجية تكشف نقاط القوة والضعف في الأداء الصحفي، ضوء المبررات السابقة، وقد تمثل السؤال البحثي الرئيسي على النحو الآتي:

ما أطر معالجة القضايا الوطنية في الصحف المحلية الفلسطينية، وما خصائص خطابها الإعلامي الموجه لتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب؟

- أسئلة الدراسة الفرعية (أبعاد المشكلة)

1. ما الأطر الإعلامية (الصراع، المسؤولية، المصلحة الإنسانية، الحلول) التي اعتمدتها الصحف المحلية الفلسطينية في تغطية القضايا الوطنية الرئيسية؟
2. ما حجم الحلول المقترحة التي تضمنتها المعالجات الصحفية، وما طبيعتها (سياسية، قانونية، شعبية، اقتصادية، إعلامية)؟

ISSN : 2410-1818

3. ما خصائص الخطاب الصحفي من حيث الاتجاه (إيجابي/سلبي/محايد)، والأشكال الصحفية المستخدمة (خبر، تحقيق، مقال، افتتاحية)؟
4. ما مدى اهتمام الصحف بتوظيف عناصر الإبراز البصري (صور، خرائط، رسوم بيانية) في تغطيتها للقضايا الوطنية؟

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي:

- الكشف عن أطر معالجة القضايا الوطنية في الصحف المحلية الفلسطينية، وبيان خصائص خطابها الإعلامي الموجه لتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب

الأهداف الفرعية:

1. تحديد الأطر الإعلامية (الصراع، المسؤولية، المصلحة الإنسانية، الحلول) التي اعتمدتها الصحف المحلية الفلسطينية في تغطية القضايا الوطنية الرئيسية) القدس، الأرض والاستيطان، اللاجئون، الأسرى
2. قياس حجم الحلول المقترحة التي تضمنتها المعالجات الصحفية، وتصنيفها حسب طبيعتها (سياسية، قانونية، شعبية، اقتصادية، إعلامية).
3. تحليل خصائص الخطاب الصحفي من حيث الاتجاه العام (إيجابي، سلبي، محايد)، وتحديد الأشكال الصحفية المستخدمة (خبر، تحقيق، مقال، افتتاحية).
4. قياس مدى اهتمام الصحف بتوظيف عناصر الإبراز البصري (صور، خرائط، رسوم بيانية) في تغطيتها للقضايا الوطنية.
5. تقييم مستوى معالجة القضايا الوطنية في الصحف المحلية الفلسطينية وقدرتها على تشكيل الوعي السياسي الفلسطيني المحلي، من خلال تحليل مؤشرات التغطية)التكرار، الأولوية، التنوع، العمق التحليلي)

مصطلحات الدراسة:

المصطلحات العلمية

قياس الوعي:

يشير مفهوم "قياس الوعي السياسي" في البحوث الإعلامية والتربوية إلى عملية تحديد مستوى إلمام الفرد أو الجماعة بالشؤون السياسية، وفهمه للنظام السياسي، وقدرته على متابعة الأحداث السياسية وتقييمها. وقد طوّر الباحثون أدوات لقياسه عبر ثلاثة أبعاد رئيسية :الانتباه (Attention)

ISSN : 2410-1818

للمعلومات السياسية، والمعرفة (Knowledge) بالنظام السياسي والقضايا المطروحة، والفهم (Understanding)للخطاب السياسي وتداعياته كما اشارت دراسة (Solhaug ،2022).

التعريف الاجرائي:

يقصد بقياس الوعي السياسي في هذه الدراسة :مجموعة من المؤشرات الكمية التي تعكس مدى متابعة الشباب الفلسطيني للمحتوى السياسي المنشور في الصحف المحلية، وقدرتهم على استيعاب المعلومات المتعلقة بالقضايا الوطنية (كقضية القدس، الاستيطان، اللاجئين، الأسرى)، وفهمهم للخطاب الإعلامي الموجه لهم، مع إمكانية قياس ذلك من خلال استبانة تتضمن محاور: الانتباه، المعرفة، والفهم، وتُستخدم نتائجها لاستنتاج مستوى الوعي السياسي لديهم

التوعية السياسية:

وذلك من خلال إفراد مساحات جيدة تخصصها الرسالة الإعلامية للتوعية السياسية والتنشئة السياسية والإعلام السياسي، ذي الطابع الشمولي على المستوى النظري والتطبيقي، والإقليمي والعالمي،(عبد الحليم، 1983)

التعريف الإجرائي:

مجموعة الأنشطة والبرامج المنظمة التي تهدف إلى تنمية وعي الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية (كقضية القدس، الاستيطان، اللاجئين، الأسرى) من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وقياس ذلك عبر مؤشرات: مستوى المعرفة السياسية، مدى الاهتمام بمتابعة القضايا الوطنية، والقدرة على فهم وتحليل الخطاب السياس

المعالجة الإعلامية:

هي عبارة عن الطريقة المنهجية التي تنتقي بها المؤسسات الصحفية الموضوعات والأحداث والقضايا، وتصوغها، وتعرضها، وتؤطرها ضمن قوالب فنية وفكرية، وتحدد حجم المساحة المخصصة لها، وتحدد أولوياتها النسبية، انطلاقاً من أهدافها التحريرية ورؤيتها للخطاب الإعلامي .فهي تتضمن عملية تحويل الأحداث الخام إلى مادة إعلامية جاهزة للنشر أو البث، وتشمل اختيار الزوايا، والصياغة اللغوية، ونوعية المصادر، وتوظيف العناصر البصرية، وبث الدلالات المضمرة فيها.

التعريف الإجرائي:

تُعرّف المعالجة الاعلامية في هذه الدراسة إجرائياً بأنها" :الكيفية التي تُحدد بها الصحف المحلية الفلسطينية (صحيفتا "فلسطين" و"الحياة الجديدة") الأهمية النسبية للقضايا الوطنية الأربع (القدس، الأرض والاستيطان، اللاجئون، الأسرى) من خلال حجم التغطية، وموقع النشر، وعدد مرات التكرار،

ISSN : 2410-1818

ونوعية الزاوية المطروحة، وطبيعة الحلول المقترحة، وذلك كما يظهر من خلال جداول تحليل المضمون المعدّة لهذا الغرض".

الشباب:

هناك أكثر من اتجاه فيما يتعلق بتحديد مرحلة الشباب فهناك اتجاه يميل للاعتماد على البعد الزمني، ويميل أصحاب هذا الرأي إلى اعتبار الشباب فتره زمنيه تبدأ من 16 وحتى الـ25 من العمر وهى الفترة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة، (مراد، 2013).

التعريف الإجرائي:

الشباب هم الفئة العمرية المحصورة بين (15-24) عاماً " وقد اعتمدت الأمم المتحدة هذا التعريف في جميع تقاريرها الإحصائية (كالإحصاءات السكانية، التعليم، والصحة)، وهو المعتمد في معظم الدراسات الدولية والمقارنات الإقليمية، كما تم إقراره خلال الإعداد للسنة الدولية للشباب عام 1985.

المعالجة الإعلامية للصحف:

أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية، هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة، بما يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات،(عبده، 2009)

الإطار النظري للدراسة

نظرية الأطر الخبرية بين التطبيق والمفهوم

-تمهيد

تُعد نظرية الأطر الخبرية (Framing Theory) من أبرز النظريات الإعلامية المعاصرة وأكثرها ملاءمة لدراسة المعالجة الصحفية للقضايا الوطنية، إذ تهتم بكيفية انتقاء وسائل الإعلام لجوانب محددة من الواقع وإبرازها بطريقة تؤثر في فهم الجمهور للقضايا المطروحة .(Entman, 1993) وقد عرّف الباحثون الإطار الإعلامي بأنه "الحديث عن موضوع أو قضية ما من خلال طرق وأساليب تحدد أو تبرز مجالاً معيناً أو أفكاراً بعينها في هذا الموضوع، وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات وأفكاراً أخرى" (أحمد، 2009) .وتقوم هذه النظرية على افتراض أن وسائل الإعلام لا تنقل الأحداث بموضوعية كاملة، بل تقدمها عبر عدسات تحريرية تؤثر في اتجاهات الجمهور وتشكيل رأيه، وهو ما يجعلها إطاراً مثالياً لتحليل مضامين الصحف المحلية الفلسطينية التي تسعى إلى تشكيل الوعي السياسي لدى

ISSN : 2410-1818

الشباب. وقد تم في هذه الدراسة تطبيق النظرية عبر أربعة أطر رئيسية هي: إطار الصراع، إطار المسؤولية، إطار المصلحة الإنسانية، وإطار الحلول، حيث تم تحليل تغطية صحيفتي "فلسطين "و"الحياة الجديدة" للقضايا الوطنية الأربع (القدس، الأرض والاستيطان، اللاجئون، الأسرى) خلال عامي 2021-2022، وتم رصد مؤشرات كل إطار عبر جداول معالجة تفصيلية شملت تحليل المضمون الكمي والكيفي. وقد أظهرت النتائج أن إطار الصراع كان الأكثر حضوراً في التغطية، بينما جاء إطار الحلول في المرتبة الأخيرة، مما يعكس غلبة الطابع الخبري على حساب المعالجة التفسيرية والتحليلية، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسات سابقة حول نمطية التغطية الصحفية للقضايا الوطنية في السياق الفلسطيني (خليل، 2018). كما كشفت النتائج عن تباين في توظيف الأطر وفقاً لنوع القضية، حيث هيمن إطار المصلحة الإنسانية على تغطية قضية اللاجئين، بينما طغى إطار الصراع على قضيتي القدس والأرض، مما يشير إلى تأثر المعالجة الصحفية بطبيعة القضية نفسها ومدى إلحاحها في الأجندة الوطنية .(Scheufele, 1999) كما أظهرت النتائج ضعفاً ملحوظاً في توظيف إطار الحلول، وهو ما يؤكد الحاجة إلى تطوير الأداء الصحفي ليتجاوز النقل الخبري إلى تقديم رؤى تحليلية وحلول عملية تعزز دور الصحافة في التنمية المجتمعية وترسيخ الوعي السياسي، خاصة لدى فئة الشباب الذين يشكلون الجمهور الأكثر تفاعلاً مع القضايا الوطنية .(Gitlin, 1980) وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تنويع الأطر الصحفية، وتعزيز التغطية التفسيرية والتحليلية، وتوظيف عناصر الإبراز البصري (الصور، الخرائط، الرسوم البيانية) لجذب انتباه الشباب وزيادة ثقتهم بالخطاب الإعلامي الوطني، بما يسهم في تحقيق توازن بين الأطر الإعلامية المختلفة ويُعزز من دور الصحافة كأداة للتنوير والتغيير الاجتماعي (أحمد ، 2009).هذا و تعتمد الدراسة في إطارها النظري على نظرية الأطر الخبرية لأنها تلائم موضوع الدراسة وتحقق أهدافها ، حيث يعتبر الإطار من المنظور الإعلامي بأنه: "الحديث عن موضوع أو قضية ما من خلال طرق وأساليب تحدد أو تبرز مجالاً معيناً أو أفكاراً بعينها في هذا الموضوع وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات وأفكار أخرى.(احمد ، 2009)

تعريف نظرية الأطر الخبرية:

تُعد نظرية الأطر الخبرية (Framing Theory) من النظريات الإعلامية الراسخة التي تعود جذورها إلى أعمال عالم الاجتماع "إيرفنج جوفمان" (Erving Goffman)، الذي عرّف التأطير بأنه "مخطط للتفسير" يسمح للأفراد والجماعات بتحديد الهوية والأحداث والحوادث، مما يعني تنظيم الخبرات وتوجيه الإجراءات. وقد تطور هذا المفهوم ليشمل كيفية بناء وسائل الإعلام للواقع من خلال انتقاء جوانب محددة من الأحداث وإبرازها بطريقة تؤثر في إدراك الجمهور وفهمه للقضايا المطروحة ويُعرِّف الباحثان "جامسون وموديجليني" (Gamson & Modigliani, 1989) أطر وسائل الإعلام بأنها "تنظيم مركزي للفكرة أو حدود القصة الخبرية لإضفاء معنى تدريجي للأحداث المجردة"، حيث يحدد

ISSN : 2410-1818

الإطار مسار الجدل حول جوهر القضية، ويعمل على توجيه انتباه الجمهور نحو جوانب معينة من الحدث، مع إغفال جوانب أخرى قد تكون ذات أهمية مماثلة أما "إينجر" (Iyenger, 1993) فيشير إلى أن الأطر الخبرية تؤثر في الرأي العام من خلال التأكيد على أوجه معينة من القصة الخبرية وجعلها أكثر بروزاً، مما يؤدي إلى تنشيط معتقدات وأفكار معينة لدى الجمهور، ويتم تطبيق هذه الأطر بشكل خاص عندما يقوم الجمهور بتقييم الجماعات والقضايا وعناصر القصة الخبرية المختلفة، مما يجعل التأطير أداة قوية في تشكيل الاتجاهات والمواقف العامة ويقدم "فانديك" (Van Dijk, 1995) تعريفاً أكثر تعمقاً يربط بين الأطر الخبرية وعملية تنظيم المعلومات، إذ يرى أن الأطر هي "أشكال معينة للتنظيم بالنسبة للمعرفة المحددة عرفياً التي نملكها عن العالم"، وتشكل الأطر جزءاً من ذاكرتنا الدلالية العامة، حيث لا يختزن فيها معلومات فحسب، بل تُعد بمثابة "بنى مفهومية في الذاكرة الدلالية مكونة من سلسلة من القضايا التي ترتبط بأحداث مقبولة"، ويرى أن الإطار ينظم المعرفة المتعلقة بخواص الأشياء ومقامها، سواء كان هذا المقام نشاطاً محدداً، أو جريان معلومات حول الأحداث والأفعال المتجهة إلى غاية محددة، مما يجعلها ترتبط بعضها ببعض بشكل نموذجي. كما يوضح فانديك أن بعض المعلومات تبدو جوهرية بالنسبة للإطار، بينما يبدو بعضها الآخر أقل خصوصية، وأن القضايا المنتسبة لإطار ما لا تحتاج أن يُعبر عنها صراحة في النص، بل يمكن استنتاجها من السياق العام. ويُعد مفهوم تحليل أطر التغطية الخبرية للقضايا المختلفة من أبرز المفاهيم الحديثة التي تفسر دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته، فالوقائع لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى أو معنى محدد، ولكنها تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها ويضفي عليها قدراً من الاتساق المنطقي والدلالي (Entman, 1993).

والملاحظ من الباحث أن الأطر تحدد كيفية تصنيف الجمهور للقضايا وتقييمهم لها، مما يجعلها أداة فعالة في تحليل الخطاب الإعلامي وكشف مضمراته الأيديولوجية وفي ضوء هذه القراءة الموسعة للنظرية، يمكن القول إن الأطر الخبرية ليست مجرد وسيلة لتنظيم المادة الصحفية، بل هي آليات لتشكيل الوعي الجمعي، من خلال توجيه انتباه الجمهور نحو بعض جوانب الحدث على حساب جوانب أخرى، وتحديد إسناد المسؤولية، وتقديم الحلول الممكنة، مما يجعلها أداة تحليلية مثالية في الدراسات الإعلامية التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة الخطاب السياسي والوطني في الصحف المحلية وبناء على رسائلها على جوانب بعينها في القضية دون غيرها من الجوانب، أي تحديدها لأطر خبرية بعينها، يؤدي ذلك بدوره إلى وجود معايير مختلفة يستخدمها أفراد الجمهور عندما يفكرون في هذه القضية ويشكلون آرائهم بشأنها،(احمد، 2007) وفي هذا الإطار فإن تأثير الأطر الإعلامية على الاتجاهات السياسية للجمهور يتم من خلال مستويين (مزروع، 2013):

وتنطوي عملية بناء ووضع الإطار لقضية ما على رؤية انتقائية وعرض انتقائي لجوانب معينة من الأحداث، أي اختيار متعمد لبعض الوقائع وجعلها أكثر بروزا في النصوص الخبرية، بهدف إحداث

ISSN : 2410-1818

تأثيرات معرفية وسلوكية في الجمهور وبالتالي التأثير على اتجاهاته نحو الأحداث أو القضايا التي تتضمنها الأطر، وعلى ذلك فإن الإطار يعني اختياراً وتنظيماً والتأكيد على أوجه معينة من الواقع، واستبعاد الجوانب الأخرى، إذ عرفت بعض الدراسات الأطر بأنها نماذج لعرض ما تم اختياره والتأكيد عليه، فالأطر هي تنظيم للفكرة.

وإذا كان الإطار الصحفي للقضايا والأحداث لا يتم في فراغ سياسي فإن القائم بالاتصال يتأثر في ترتيبه للمعلومات والأفكار بالعديد من العوامل منها(عبده، 2013)

1. المصادر التي يعتمد عليها.
2. القوى السياسية الفاعلة.
3. جماعات المصالح.
4. القيم السائدة في المجتمع.
5. الأطر المؤسسية والسياسية للوسائل الإعلامية التي يعمل بها القائم بالاتصال.
6. قيم الممارسة المهنية.

تصنيفات الأطر الخبرية:

حظيت نظرية تحليل الأطر الخبرية في السنوات الأخيرة باهتمام متزايد من قبل الباحثين في دراسات الرأي العام والاتصال السياسي والدراسات الخاصة بالمضمون الإخباري بوسائل الإعلام، (علي، 2001) وأشار "سكوت لندن Scott London" عند تحديد الأطر وتصنيفها إلى نوعية المعلومات التي يتم سردها في محتوى التقارير الخبرية أقل أهمية من التعليقات التفسيرية المتوقعة منها، (Scott London، 2003) ويمكن وضع تصنيفات الأطر الخبرية على النحو التالي:

أ. الإطار المحدد مقابل الإطار العام:

تبنى هذا التصنيف كل من "إنجر Iyngar وسيمون Simon" ويعزي هذا التصنيف نوعية الأطر الخبرية وفقا لتوظيف القائم بالاتصال ومعالجته لأسباب القضية وهو ما يؤثر على استخلاص الجمهور لهذه الأسباب وتبنيه لها، ففي حالة تغطية القائم بالاتصال القضية في إطار عام مجرد يرجع أفراد الجمهور المسؤولية الخاصة بنشأة القضية إلى متغيرات عامة، أما في حالة التغطية الملموسة فيعزي أفراد الجمهور المسؤولية إلى أفراد وجماعات بعينها.(Iyengar,1993).

والإطار المحدد: هو الذي يرتبط بوقائع وأحداث محددة فهو الذي يشرح ويصف القضايا المثارة من خلال حالات وأمثلة ملموسة وأحداث محددة، أما الإطار الخبري العام فهو على العكس من ذلك حيث يعالج القضايا المثارة في سياق مجرد.

ISSN : 2410-1818

وترتبط الأطر الخبرية في هذا التصنيف بنوعين من المسؤولية ، في إطار تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته، وذلك على النحو التالي:

الأول: يتعلق بالسبب المسئول عن المشكلة ويتم التركيز على منشأ القضية أو المشكلة.

الثاني: يتعلق بمسؤولية التناول والمعالجة ويشير إلى الفعاليات المطلوبة للحد من المشكلة والتخفيف من وطأتها.

ب. الإطار الإيجابي في مقابل الإطار السلبي:

يقصد بالإطار السلبي والإيجابي وضع تصورات متعلقة بإدراك الفرد لجانب بعينه من جوانب القضية وإغفاله للجوانب الأخرى لنفس القضية ، وهنا يأتي تأثير الأطر المختلفة في إدراك أفراد الجمهور للقضايا وفي تشكيل أحكامهم عليها ويعني ذلك أهمية الأطر الإيجابية أو السلبية في عملية صناعة القرار لدى الأفراد، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمفاضلة بين بدائل مختلفة للموضوع (Scott London، 2003)

ويرى الباحث أن معرفة اتجاه الإطار سيضفي على الخبر نوعاً من الشرعية أو الأخلاقية، وسيسهم بشكل كبير في تحديد اتجاه الجمهور نحو الحدث أو الفعل أو حتى الشخصية، ولابد من التمييز بشكل واضح بين اتجاه الخبر واتجاه إطار الخبر، فقد يكون الخبر سلبياً بالمعنى المجرد لتحديد اتجاه الأخبار كأخبار مسيئة للذات البشرية ، إلا أن اتجاه إطار الخبر نفسه قد يكون إيجابياً، فمثلا خبر عن تفجير عبوة ناسفة هو خبر سلبي إجرائيا لكن صياغته قد توحي بإيجابية المقاومة لتحرير الأرض وإحقاق الحقوق، مما يجعل لهذا الخبر السلبي باتجاهه الإيجابي شرعية الفعل الذي يواجه في حدث آخر بنوع من الاحتجاج الأخلاقي.

الدراسات السابقة

أجرى الباحث مسحاً استطلاعياً لأدبيات التراث العلمي المتعلق بموضوع الدراسة، وتمكن من رصد الدراسات التالية القريبة من موضوع الدراسة والتي تناولت المحورين الأساسيين وهم حسب الاتي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت المحور الرقمي الإعلامي

1. **دراسة شعراوي 2020 ، بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشجيع المشاركة المجتمعية واتجاهات الجمهور نحو هذا الدور**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في تشجيع مستخدميها على المشاركة المجتمعية، واستكشاف اتجاهات الجمهور نحو هذا الدور، مع تحليل التأثيرات الإيجابية والسلبية لهذه الشبكات في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا المشاركة المجتمعية. وقد انطلقت الدراسة من الإطار النظري القائم على نظريات التأثير الإعلامي ودور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي، خاصة في ظل التحول الرقمي الذي جعل من

ISSN : 2410-1818

منصات التواصل الاجتماعي فضاءً رئيسياً لتشكيل الرأي العام وتعزيز المشاركة المدنية. تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح بالعينة، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة قوامها (450) فرداً من طلاب الجامعات المصرية، والموظفين في المصالح الحكومية والخاصة، والمعلمين في المدارس، وذلك بهدف رصد اتجاهاتهم نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في المشاركة المجتمعية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان أبرزها: أن وسائل التواصل الاجتماعي قد أصبحت مصدراً رئيسياً يعتمد عليه الجمهور في الحصول على المعلومات والتعرف على الأحداث، وأن (100٪) من أفراد عينة الدراسة يتابعون وسائل التواصل الاجتماعي، مما يعكس انتشار هذه الوسائل واعتماد الجمهور عليها كمصدر رئيسي للمعلومات، كما أسهمت وسائل الإعلام بشكل كبير في تنمية الوعي لدى أفراد المجتمع بالقضايا والأحداث المختلفة التي يشهدها المجتمع المحلي والدولي. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز المحتوى الهادف الذي يشجع على المشاركة المجتمعية الفاعلة، وتوظيف منصات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة العمل التطوعي والمشاركة المدنية، مع ضرورة التوعية بالمخاطر المحتملة للاستخدام غير الرشيد لهذه الوسائل، وتطوير برامج إعلامية تهدف إلى رفع مستوى الوعي المجتمعي بالقضايا الوطنية والتنموية.

2. دراسة Kizgin and other 2020 ، بعنوان: استقصاء مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في كل من التنشئة الاجتماعية والمشاركة السياسية لدى المهاجرين المستهلكين في هولندا

هدفت الدراسة التي أجراها كل من Kizgin وزملاؤه (2020) إلى استقصاء مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في كل من التنشئة الاجتماعية والمشاركة السياسية لدى المهاجرين المستهلكين في هولندا، مع التركيز على الدور التفاعلي لكل من التثقيف الثقافي (Enculturation) والتوجه نحو ثقافة المجتمع المضيف (Acculturation) في تشكيل هذه العلاقة. وانطلقت الدراسة من تساؤل رئيس مفاده: كيف تؤثر الدوافع الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عمليات التنشئة الاجتماعية، وكيف تنعكس هذه العمليات على المشاركة السياسية ونية التصويت لدى المهاجرين؟ وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيانات ذاتية الإدارة من عينة بلغت (514) فرداً من المستهلكين المهاجرين من أصول تركية هولندية، تنوعت أعمارهم ومهنهم ومستوياتهم التعليمية ومواقعهم الجغرافية في هولندا أظهرت نتائج الدراسة أن الميل لمشاركة المعلومات، وشدة الاستخدام، والاهتمامات المتعلقة بالخصوصية تؤثر بشكل إيجابي على التنشئة الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. كما كشفت عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التنشئة الاجتماعية والمشاركة السياسية، وهو ما ينعكس بدوره إيجابياً على نوايا التصويت لدى المهاجرين. ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة، أن التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً محورياً في التأثير على المشاركة السياسية ونية التصويت، وأن هذا التأثير يتعزز من خلال التوجه الثقافي نحو

ISSN : 2410-1818

المجتمع المضيف (Acculturation)، في حين أظهر التوجه نحو ثقافة الأصل (Enculturation) تأثيراً سلبياً في هذه العلاقة. كما أكدت الدراسة على الدور الوسيط للمشاركة السياسية عبر الإنترنت في العلاقة بين التوجهات الثقافية ونوايا التصويت، مما يبرز أهمية الفضاءات الرقمية في تعزيز الانخراط المدني للمهاجرين. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة مراعاة صناع السياسات للاتجاهات الثقافية والمدنية للفئات المهاجرة، والعمل على تصميم برامج توعوية تستفيد من إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية والاندماج المجتمعي.

3. دراسة الزطمة، (2019) بعنوان: دوافع استخدام طلبة المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي، والإشباعات المتحققة منها، ومدى إسهام هذه الشبكات في تشكيل معارفهم نحو القضايا الوطنية الفلسطينية

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام طلبة المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي، والإشباعات المتحققة منها، ومدى إسهام هذه الشبكات في تشكيل معارفهم نحو القضايا الوطنية الفلسطينية، بالإضافة إلى استقصاء المعوقات التي تحول دون الاستفادة المثلى منها. وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وبالتحديد أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، كما استندت في إطارها النظري إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات، التي تبحث في دوافع الجمهور لاستخدام وسائل الإعلام والحاجات التي تلبيها لديه وقد تم جمع البيانات باستخدام أداتين رئيسيتين: صحيفة الاستقصاء (الاستبانة)، التي تم توزيعها على عينة عشوائية طبقية قوامها (381) مبحوثاً من طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة، والمقابلة المقننة، التي طبقت على عينة من المبحوثين لتعميق البيانات الكمية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان أبرزها: أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تشكيل معارف المبحوثين نحو القضايا الوطنية الفلسطينية بدرجة عالية، حيث بلغ وزنها النسبي (49.6٪)، مقابل (32.4٪) بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج أن قضية القدس جاءت في المرتبة الأولى من حيث اهتمام المبحوثين بزيادة معارفهم، بنسبة (78.8٪)، تليها قضية الأسرى، ثم الحصار، ثم اللاجئون والعودة، ثم المصالحة، فيما جاءت قضية الاستيطان في أدنى الاهتمامات بنسبة (18.9٪). كما أشارت النتائج إلى أن متوسط معارف المبحوثين بالقضايا الوطنية الفلسطينية جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ الوزن النسبي للمعرفة (5٪)، مما يشير إلى وجود فجوة بين الاهتمام ومستوى المعرفة الفعلي. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تطوير المحتوى الوطني المقدم عبر شبكات التواصل الاجتماعي بما يتناسب مع احتياجات الشباب، وتعزيز الوعي بالقضايا الوطنية التي تحظى باهتمام أقل كقضية الاستيطان، مع ضرورة تضمين المناهج التربوية مفاهيم حول الاستخدام الرشيد لوسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الوطني.

ISSN : 2410-1818

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الأطر الإخبارية الصحفية

4. دراسة محمد 2017 بعنوان: أطر معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات

هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات، وأثر ذلك في إدراك المراهقين لواقعهم الاجتماعي والسياسي، بالإضافة إلى استقصاء موقف المراهقين عينة الدراسة من الشائعات المتداولة في هذه الوسائل، وذلك وفقاً لاختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ونوع التعليم، وغيرها من المتغيرات الديموغرافية. وقد انطلقت الدراسة من إشكالية مفادها: ما أطر معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات، وما أثرها في إدراك المراهقين لواقعهم الاجتماعي والسياسي؟ وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي بأسلوب تحليل المضمون، مع تطبيق أداة القياس على عينة من المراهقين لرصد اتجاهاتهم وإدراكهم للشائعات المتداولة. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المراهقين في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية قوامها (380) مبحوثاً من طلبة الصفوف (10-12)، مع مراعاة التوزيع الجغرافي والنوعي، وتم تطبيق استبانة مصممة لهذا الغرض، إلى جانب إجراء مقابلات مقننة مع عينة فرعية لتعميق التحليل. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان أبرزها: أن الموضوعات السياسية جاءت في مقدمة الشائعات المتداولة في المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية محل الدراسة، تلتها الموضوعات الاجتماعية والفنية في الترتيب الثاني، كما أظهرت النتائج أن الشائعة السياسية احتلت المرتبة الأولى بين الشائعات التي تم رصدها في تلك الوسائل، في حين جاءت الشائعات العسكرية والمتعلقة بالحدود والحروب في الترتيب الأول من حيث التكرار والخطورة وفقاً لتقييم المبحوثين، مما يشير إلى هيمنة الطابع السياسي والعسكري على أجندة الشائعات في وسائل الإعلام الفلسطينية، وهو ما ينعكس على إدراك المراهقين للواقع ويزيد من حالة التوتر وعدم اليقين لديهم. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز آليات التحقق من المعلومات في المواقع الإخبارية، وتطوير برامج التوعية الإعلامية للمراهقين لتمكينهم من التمييز بين الأخبار الصحيحة والشائعات المغرضة، مع ضرورة إجراء دراسات مقارنة بين وسائل الإعلام المختلفة حول آليات معالجة الشائعات وأثرها في الفئات العمرية الشابة.

5. دراسة الزطمة 2019 بعنوان: دوافع استخدام طلبة المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي، والإشباعات المتحققة منها، ومدى إسهام هذه الشبكات في تشكيل معارفهم نحو القضايا الوطنية الفلسطينية

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام طلبة المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي، والإشباعات المتحققة منها، ومدى إسهام هذه الشبكات في تشكيل معارفهم نحو القضايا الوطنية الفلسطينية، بالإضافة إلى استقصاء المعوقات التي تحول دون الاستفادة المثلى منها. وقد انطلقت الدراسة من إشكالية مفادها: ما دوافع طلبة المرحلة الثانوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي،

ISSN : 2410-1818

وما الإشباعات المتحققة، وما مدى إسهام هذه الشبكات في تشكيل معارفهم بالقضايا الوطنية؟ وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي بأسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، كما استندت في إطارها النظري إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات، التي تبحث في دوافع الجمهور لاستخدام وسائل الإعلام والحاجات التي تلبيها لديه. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية قوامها (381) مبحوثاً، مع مراعاة التوزيع الجغرافي والنوعي، وتم تطبيق استبانة مصممة لهذا الغرض، إلى جانب إجراء مقابلات مقننة مع عينة فرعية لتعميق التحليل. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان أبرزها: أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تشكيل معارف المبحوثين نحو القضايا الوطنية الفلسطينية بدرجة عالية، حيث بلغ وزنها النسبي (49.6٪)، مقابل (32.4٪) بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج أن قضية القدس جاءت في المرتبة الأولى من حيث اهتمام المبحوثين بزيادة معارفهم، بنسبة (78.8٪)، تليها قضية الأسرى، ثم الحصار، ثم اللاجئون والعودة، ثم المصالحة الوطنية، ثم المفاوضات والاتفاقيات، فيما جاءت قضية الاستيطان في أدنى الاهتمامات بنسبة (18.9٪)، مما يعكس تفاوتاً في الاهتمام بالقضايا الوطنية، مع غياب نسبي لقضايا الاستيطان والمفاوضات. كما أشارت النتائج إلى أن متوسط معارف المبحوثين بالقضايا الوطنية الفلسطينية جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ الوزن النسبي للمعرفة (5٪)، مما يشير إلى وجود فجوة بين مستوى الاهتمام ومستوى المعرفة الفعلي، وهو ما يتطلب تدخلات نوعية في المحتوى المقدم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتطوير استراتيجيات تربوية وإعلامية تهدف إلى رفع مستوى المعرفة بالقضايا الوطنية، وخاصة القضايا التي تحظى باهتمام أقل كقضية الاستيطان والمفاوضات. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تطوير المحتوى الوطني المقدم عبر شبكات التواصل الاجتماعي بما يتناسب مع احتياجات الشباب، وتعزيز الوعي بالقضايا الوطنية التي تحظى باهتمام أقل، وتضمين المناهج التربوية مفاهيم حول الاستخدام الرشيد لوسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الوطني، مع ضرورة إجراء دراسات مقارنة بين وسائل الإعلام المختلفة حول آليات تشكيل المعرفة الوطنية لدى الشباب.

6. دراسة المناعمة 2013 بعنوان: رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني حيال قضية اللاجئين والقضايا المترتبة عليها

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني حيال قضية اللاجئين والقضايا المترتبة عليها، ومقارنة هذا الخطاب في صحيفتي "الحياة الجديدة" (الرسمية) و"الرسالة" (الحزبية)، بهدف التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقف القائمين بالاتصال في الصحيفتين، من خلال إبراز الأطر المرجعية للقضايا محل الدراسة، وذلك خلال الفترة الزمنية المحددة من بداية الانقسام الفلسطيني (2007/6/14م) حتى موعد إجراء الدراسة (2010/12/31م). وقد اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظرية الأطر الخبرية (Framing Theory)، التي تبحث في كيفية تشكيل وسائل

ISSN : 2410-1818

الإعلام للواقع من خلال انتقاء جوانب محددة من الأحداث وإبرازها بطريقة تؤثر في فهم الجمهور وتوجهاته. وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي بأسلوب تحليل المضمون، حيث تم تحليل محتوى الصحيفتين خلال الفترة الزمنية المحددة، من خلال استمارة تحليل مضمون صممت خصيصاً لرصد الأطر المرجعية، والموضوعات، والقضايا المتعلقة باللاجئين، كما تم إجراء مقابلات متعمقة مع عينة من القائمين بالاتصال في الصحيفتين للكشف عن اتجاهاتهم ومواقفهم تجاه قضية اللاجئين. وتكون مجتمع الدراسة من جميع المواد الصحفية المنشورة في الصحيفتين خلال الفترة الزمنية المذكورة، وتم اختيار عينة عشوائية منهجية من المواد الصحفية بلغت (628) مادة صحفية، تم تحليلها وفقاً لاستمارة تحليل المضمون، كما شملت عينة المقابلات (6) من القائمين بالاتصال في الصحيفتين. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان أبرزها: أن هناك إبرازاً لمجموعة متباينة من الأطر المرجعية، حيث تفوقت صحيفة "الرسالة" على "الحياة الجديدة" في إبراز الإطار العربي والدولي، كما أظهرت النتائج أن خطاب الصحيفتين اقتصر على أربعة أطر مرجعية رئيسية، مرتبة تنازلياً كالتالي: الإطار السياسي، الإطار المحلي، الإطار العربي، الإطار الدولي، مع غياب كل من الإطار الديني والتاريخي، على الرغم من ارتباط قضية اللاجئين باعتبارات دينية وتاريخية جوهرية. كما كشفت الدراسة عن محدودية توظيف الإطار الدولي في صحيفة "الرسالة"، وهو ما يعكس توجه الصحيفة في توظيف الأطر وفقاً لسياساتها الأيديولوجية، رغم أهمية إبراز هذا الإطار في قضية اللاجئين، خاصة فيما يتعلق بحق العودة والقرارات الدولية ذات الصلة. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تنويع الأطر المرجعية في معالجة قضية اللاجئين، وتعزيز التوظيف المتوازن للإطارين الديني والتاريخي إلى جانب الأطر السياسية، مع ضرورة إجراء دراسات مقارنة بين الصحف الفلسطينية حول آليات معالجة القضايا الوطنية المصيرية، والكشف عن العوامل المؤثرة في اختيار الأطر الإعلامية، بما يسهم في تطوير الخطاب الصحفي الفلسطيني وتعزيز دوره في تشكيل الوعي الوطني.

الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية

أ. نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي "تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد، أو التعرف على الأوصاف الدقيقة لظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع من حيث حقيقتها الراهنة والعلاقة بينها وبين العوامل الأخرى التي تؤثر أو تتأثر بها، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها".(حسين، 2010)

ب. منهج الدراسة: استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي حيث يمثل المنهج المستخدم جهداً علميا منظما يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال

ISSN : 2410-1818

مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها وضمن هذا المنهج استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون وذلك بهدف إجراء دراسة تحليلية لمضمون الصحف الفلسطينية اليومية، للتعرف على كيفية معالجتها للقضايا الوطنية.

عرض الباحث مجتمع وعينة الدراسة:

أ. مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف الفلسطينية اليومية الصادرة في قطاع غزة والضفة الغربية وهي: **(القدس، الحياة الجديدة، الأيام، فلسطين)**

ب. عينة الدراسة:

1. **عينة الصحف:** تم اختيار عينة عمدية من مجتمع الدراسة تتمثل في صحيفتي "فلسطين والحياة الجديدة " اليوميتين، على اعتبار أن الصحيفتين تنتميان إلى أيديولوجيتين مختلفتين وتعبران عن أكبر فصيلين سياسيين على الساحة الفلسطينية، حيث تعتبر صحيفة الحياة الجديدة التي تصدر من محافظة رام الله في الضفة الغربية، مقربة من حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، فيما تعتبر صحيفة فلسطين التي تصدر في قطاع غزة مقربة من حركة المقاومة الإسلامية "حماس".
2. **العينة الزمنية:** تمتد العينة الزمنية للدراسة في الفترة الواقعة ما بين 2021/1/1م وحتى 2022/12/31م بواقع عامين وتم اختيار العينة نظراً لما تمثل الصحيفتين من متابعة من قبل أفراد الشعب الفلسطيني.

أ- الجدول النظري الإجرائي (نماذج الأطر الإعلامية المستخدمة):

يوضح الجدول رقم (1) كيف تم تطبيق كل إطار نظري على عينة المحتوى

الإطار النظري	مؤشرات التطبيق في الصحف	أمثلة من المادة الصحفية	التعريف الإجرائي
إطار الصراع	التغطية التي تركز على الصراع السياسي والعسكري بين الأطراف.	"الاحتلال يقتحم المخيمات" / "المقاومة تتصدى للعدوان."	تكرار ذكر "الاحتلال"، "المقاومة"، "التصعيد."
إطار المسؤولية	توجيه الاتهامات لجهة معينة بحل المشكلة أو خلقها.	"الحكومة لم تفِ بوعودها تجاه الأسرى" أو "دول العالم تتجاهل جرائم الاحتلال."	الإشارة لـ "فشل الحكومة" أو "تخاذل المجتمع الدولي."

ISSN : 2410-1818

الإطار النظري	مؤشرات التطبيق في الصحف	أمثلة من المادة الصحفية	التعريف الإجرائي
إطار الحلول	تقديم مقترحات عملية أو سياسية لحل القضية.	"الخيار الوحيد هو العودة للمفاوضات" أو "الدعوة لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية."	ذكر "المفاوضات"، "الضغط الدولي"، "مقترحات المصالحة."

ب- الجدول الخاص بتوزيع الحلول المقترحة

جدول رقم (2) يُظهر مدى اهتمام الصحف بالمعالجة الحلولية، ويحتوي على تصنيف حلول متعددة مثل

فئات الحلول المقترحة	الصحيفة (فلسطين)	الصحيفة (الحياة الجديدة)	النسبة المئوية (%)
حلول سياسية)مفاوضات، اعتراف دولي)	5	3	12.5%
حلول قانونية)التوجه للمحاكم الدولية)	8	10	23.6%
حلول شعبية)مقاطعة، فعاليات شعبية)	10	12	33.4%
حلول اقتصادية)دعم صمود، مشاريع تنموية)	4	2	9.7%
حلول إعلامية)تعزيز التغطية، حملات توعية)	6	8	20.8%
المجموع	33	35	100%

إجراءات الصدق والثبات:

- **معيار الصدق:** ويقصد بها التحقق من صلاحية أدوات القياس لما وضعت لقياسه، ولتحقيق ذلك قام الباحث بالإجراءات الآتية:

أ- عرض الباحث أدوات الدراسة التحليلية والميدانية على مجموعة الأساتذة والخبراء لتحكيمهم، لمعرفة مدى كونها صالحة لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله، حيث تم تسجيل بعض الملاحظات، التي كان لها أثر كبير في تصحيح استمارة تحليل المضمون وخروجها بالشكل النهائي الذي تم تطبيق الدراسة عليه.

ب- التحديد الدقيق لأدوات التحليل من واقع الدراسة الاستكشافية.

ت- التعريف الإجرائي لأداة الدراسة وفئاتها بشكل لا يثير التضارب أو التداخل.

ISSN : 2410-1818

ث- تحديد وحدات التحليل وأسلوب القياس الذي تم من خلاله تحويل المضمون والخطاب إلى وحدات كمية، ومراعاة الدقة في التحليل، والحرص أن يكون الاستنتاج في حدود المعطيات المطروحة.

ثانياً: معيار الثبات

جدول رقم (3) يوضح أسماء المحكمين لقياس مدى صدق " أداة الدراسة"

مسلسل	اسم المحكم	طبيعة العمل	مكان العمل
.1	د. أحمد مغاري	عميد كلية الإعلام	جامعة الأقصى - غزة - فلسطين
.2	أ.د. جواد راغب الدلو	أستاذ الصحافة بقسم الصحافة والإعلام	الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين
.3	أ.د. ماجد تربان	أستاذ الصحافة بكلية الإعلام	جامعة الأقصى - غزة - فلسطين
.4	أ.د. وليد المدلل	العلوم السياسية بكلية التجارة	الجامعة الإسلامية
.5	د. إبراهيم التوان	أستاذ مساعد بقسم الإعلام	جامعة سيناء - جمهورية مصر العربية
.6	د. أحمد حماد	مدرس الصحافة بكلية الإعلام	جامعة الأقصى - غزة - فلسطين
.7	د. أحمد عبد السلام	مدرس الصحافة بقسم الإعلام	جامعة القاهرة- جمهورية مصر العربية
.8	د. حسن أبو حشيش	مدرس الصحافة بقسم الصحافة والإعلام	الجامعة الإسلامية-غزة
.9	د. طلعت عيسى	مدرس الصحافة بقسم الصحافة والإعلام	الجامعة الإسلامية-غزة
.10	د. محمد بربخ	مدرس الإحصاء بكلية التجارة	الجامعة الإسلامية-غزة

ISSN : 2410-1818

معيار الصدق والثبات

- الثبات: اعتمدت الدراسة على برنامج معالجة البيانات (SPSS)، بحيث تتناول النتائج الرقمية التكرارات والنسب المئوية المتصلة بكل فئة من فئات التحليل، وكذلك المقارنة بين تلك النتائج، والتعرض بالشرح والتحليل والتفسير لأهم مؤشراتها ودلالاتها، بالإضافة إلى التعرف على العلاقات الارتباطية بين أهم المتغيرات، بما يخدم أهداف الدراسة.

أ. التحديد الدقيق لأدوات التحليل من واقع الدراسة الاستكشافية.

ب. التعريف الإجرائي لأداة الدراسة وفئاتها بشكل لا يثير التضارب أو التداخل.

ت. تحديد وحدات التحليل وأسلوب القياس الذي تم من خلاله تحويل المضمون والخطاب إلى وحدات كمية، ومراعاة الدقة في التحليل، والحرص أن يكون الاستنتاج في حدود المعطيات المطروحة.

- **الثبات:** اعتمدت الدراسة على برنامج معالجة البيانات (SPSS)، بحيث تتناول النتائج الرقمية التكرارات والنسب المئوية المتصلة بكل فئة من فئات التحليل، وكذلك المقارنة بين تلك النتائج، والتعرض بالشرح والتحليل والتفسير لأهم مؤشراتها ودلالاتها، بالإضافة إلى التعرف على العلاقات الارتباطية بين أهم المتغيرات، بما يخدم أهداف الدراسة.

–وحدات التحليل "معيار الثبات " : يقصد بالثبات في تحليل المحتوى (Reliability) درجة الاتفاق أو التوافق بين المحللين المستقلين عند استخدامهم نفس التصنيفات لتحليل المادة نفسها، وهو مؤشر على إمكانية اعتماد النتائج واستقرارها.

معادلة هولستي (Holsti's Formula) : تعد معادلة هولستي من أقدم وأشهر طرق حساب الثبات في تحليل المحتوى، وتعتمد على حساب نسبة الاتفاق بين محللين اثنين، وفق الصيغة التالية:

–معامل الثبات = 2 × (عدد مرات الاتفاق) / (عدد مرات التحليل عند المحلل الأول + عدد مرات التحليل عند المحلل الثاني)ويمكن أيضاً حسابها وفق الصيغة المبسطة: نسبة الاتفاق = (عدد وحدات الاتفاق) / (إجمالي عدد الوحدات المحللة)

تطبيقات عملية من الدراسات السابقة

- دراسة تحليل محتوى كتب العلوم الاجتماعية :بلغ معامل الثبات بين الباحث ومحلل آخر (85٪) باستخدام معادلة هولستي، وبلغ الثبات مع الزمن(93%).
- دراسة تحليل محتوى مواقع التعليم عن بعد :بلغ معامل الثبات (85.3%) بين ثلاثة محللين مستقلين.
- دراسة تحليل محتوى الكتب الدراسية :بلغ معامل الثبات (90%) باستخدام معادلة هولستي.
- دراسة جودة الحياة الجامعية :بلغ معامل الثبات (0.91) باستخدام معامل هولستي.

ISSN : 2410-1818

- ***-معايير قبول الثبات:*** يُعد معامل الثبات مقبولاً إذا بلغ (80٪) أو أكثر، وتُعتبر النسبة (85٪) فأكثر مؤشراً جيداً على موثوقية التحليل، بينما تشير النسب الأقل إلى ضرورة إعادة التدريب أو تعديل التصنيفات

فئات تحليل المضمون (ماذا قيل)

1. فئة القضايا الوطنية:

1.1 قضية القدس:

أ- **تهويد مدينة القدس:** موضوعات تتحدث عن محاولات الاحتلال الاسرائيلي إنهاء الوجود العربي في مدينة القدس.

ب- **اعتقال المقدسيين:** موضوعات تتحدث عن اعتقال العرب والمقدسيين في مدينة القدس.

ت- **مصادرة اراضي المقدسيين:** موضوعات تتحدث عن مصادرة أراضي الفلسطينيين في مدينة القدس.

ث- **هدم المنازل:** موضوعات تتحدث عن هدم منازل الفلسطينيين في مدينة القدس.

ج- **بناء معابد يهودية:** موضوعات تتحدث عن بناء كنس ومعابد يهودية في مدينة القدس.

ح- **اقتحام المقدسات الاسلامية:** موضوعات تتحدث عن اقتحام المستوطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي للمقدسات الاسلامية في مدينة القدس.

خ- **منع المسلمين المسيحيين من الوصول لاماكن العبادة:** موضوعات تتحدث عن محاولات الاحتلال الاسرائيلي لمنع وصول الفلسطينيين لاماكن العبادة في مدينة القدس المحتلة.

د- **الحفريات أسفل المسجد الاقصى:** موضوعات تتحدث تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي في الحفريات تحت المسجد الاقصى المبارك بهدف هدمه وبناء الهيكل المزعوم.

ذ- أخرى:

1.2 قضية الأرض والاستيطان:

أ- **التوسع الاستيطاني:** ويقصد بها الحملات الاستيطانية التوسعية التي يقوم بها الاحتلال للسيطرة على المدن الفلسطينية.

ب- **مصادرة أراضي الفلسطينيين:** ويقصد بها المصادرات التي تقوم بها إسرائيل للأراضي الفلسطينية.

ت- **السياج الفاصل:** هو عبارة عن جدار طويل تبنيه إسرائيل في الضفة الغربية ضمن محاولة إسرائيل إعاقة حياة السكان الفلسطينيين أو ضم أراض من الضفة الغربية إلى إسرائيل.

ث- **اعتداءات المستوطنين:** أعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون الإسرائيليون وأنصارهم ضد الفلسطينيين خاصة في الضفة.

ج- **تجريف واقتلاع المزروعات:** أعمال التجريف والهدم في الأراضي الزراعية والممتلكات المدنية.

ISSN : 2410-1818

ح- أخرى:

1.3 قضية اللاجئين:

أ- **معاناة اللاجئين في مخيمات الداخل:** معاناة اللاجئين في المخيمات داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ب- **معاناة لاجئو الشتات:** معاناة اللاجئين في مخيمات اللجوء في الشتات.

ت- **توطين اللاجئين:** مشاريع توطين اللاجئين الفلسطينيين في بلدان اللجوء.

ث- **خدمات ومساعدات للاجئين:** موضوعات تتحدث عن تقديم جهات محلية أو دولية خدمات ومساعدات للاجئين الفلسطينيين في كافة اماكن تواجدهم.

ج- **التضييق على الاونروا:** موضوعات تتحدث عن محاولات اسرائيلية ودولية للتضيق على الاونروا لمنع تقديمها خدمات للاجئين الفلسطينيين.

ح- أخرى:

1.4 قضية الأسرى:

أ- **معاناة الأسرى داخل السجون:** موضوعات تعالج اخبار الاسرى وقضاياهم داخل السجون الاسرائيلية.

ب- **إضراب الأسرى:** موضوعات تتحدث عن اضراب الاسرى في السجون الاسرائيلية.

ت- **فعاليات تضامنية:** موضوعات تعالج المسيرات والاعتصامات التضامنية مع الاسرى فلسطينيا وعربيا ودوليا.

ث- **الأسرى المحررون:** موضوعات تتعرض للأسرى المحررين.

ج- **الاسرى الاطفال:** موضوعات تتحدث عن اعداد واوضاع الاسرى الاطفال داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي.

ح- **الاسرى الاداريين:** موضوعات تتحدث عن واقع ومعاناة الاسرى الاداريين الذين تحتجزهم اسرائيل بدون محاكمة.

خ- **الأسرى النساء**: موضوعات تتحدث عن اعداد واوضاع الاسرى النساء داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي.

د- **صفقة التبادل:** موضوعات تتحدث عن صفقة التبادل بين الجنود الصهاينة الذين تحتجزهم المقاومة الفلسطينية والسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

ISSN : 2410-1818

ذ- أخرى:

2. فئة اتجاه المعالجة

أ- **ايجابي:** يقصد بالقضايا الايجابية تلك المعالجة التي تنظر لموضوعات القضايا الوطنية على أنها ستترك آثارا إيجابية على واقع الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لدى المجتمع الفلسطيني.

ب- **سلبي:** يقصد بالقضايا السلبية تلك المعالجة التي تنظر لموضوعات القضايا الوطنية على أنها ستترك آثارا سلبية على واقع الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لدى المجتمع الفلسطيني.

ت- **محايد:** ويقصد بها الوقوف على الحياد من القضايا الوطنية، كأن يعرض الكاتب وجهتي نظر حول الموضوع.

3. فئة المصادر الصحفية

3.1 مصادر داخلية: وهم الصحفيون الذين تعتمد عليهم الصحيفة في متابعة الأحداث والقضايا، داخل نفس المدينة التي تصدر فيه الصحيفة أو خارجها، وتنقسم إلى:

أ- **مندوب:** وهو الذي تعهد إليه الصحيفة بتغطية أخبار وأنشطة جهة معينة داخل المدينة التي تصدر فيها الصحيفة أو الدولة. (شلبي، 1998)

ب- **مراسل:** هو من تستعين به الصحيفة ليمدها بتفاصيل الأحداث خارج حدود المدينة أو الدولة التي تصدر فيها الصحيفة كونه الأقرب لمكان وقوع الحدث.(نصر، 2003)

3.2 مصادر خارجية: وهي تلك المصادر التي تقدم أخبارها لكافة وسائل الإعلام دون تحيز أو تمييز.

أ- **وكالات أنباء محلية:** وهي الوكالات الوطنية التي تعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ب- **وكالات أنباء عربية وإسلامية:** وهي الوكالات الوطنية التي أنشأتها الدول العربية والإسلامية

ت- **وكالات أنباء دولية:** هي مؤسسات تقوم بجمع المعلومات والأخبار عالمية

ث- **صحف ومجلات:** وهي الصحف العالمية والعربية التي قد تكون مصدراً لبعض المعلومات الخاصة والجديدة

ج- **مواقع الكترونية:** وهي المواقع المتاحة على شبكة الإنترنت.

ح- **كتاب ومفكرون:** وهو الذي يكتب مقالات الرأي من خلال معايشته الكاملة للأنباء والآراء والقضايا والاتجاهات والمشكلات المؤثرة على القراء والمجتمع بحيث يعرضها ويشرحها بالتأييد أو المعارضة بلغة واضحة وأسلوب مبسط يعكس شخصيته وفكره.(علم الدين، 2004)

خ- **أكثر من مصدر:** تحتوي على أكثر من مصدر للمعلومات.

د- **بدون مصدر:** لا يوجد مصدر للمعلومات.

ISSN : 2410-1818

4. فئة أهداف المعالجة:

أ. أهداف إعلامية: (تفسيرية، نقدية، دعائية، تحذيرية، طرح حلول)

ب. أهداف توعوية: (تعبئة سياسية، تنمية الشعور بالهوية، تمرد وعصيان، تعريف بالحق الفلسطيني، تعزيز قيمة الانتماء للوطن)

5. فئة الأطر الاعلامية المستخدمة في المعالجة:

6 فئة أطر المسؤولية:

أ- مسؤولية الاحتلال الاسرائيلي

ب- مسؤولية الحكومة والرئاسة الفلسطينية

ت- مسؤولية الفصائل الفلسطينية

ث- مسؤولية الدول العربية والاسلامية

ج- مسؤولية المجتمع الدولي

ح- مسؤولية المجتمع المدني

خ- أخرى

6.1 فئة أطر الصراع:

أ- احتجاجات ومواجهات

ب- شهداء ومصابين

ت- عمليات فدائية

ث- عمليات خطف واعتقال

ج- استهداف واغتيال قيادات فلسطينية

ح- أخرى

6. فئة أطر الحلول:

أ- الالتزام بالقرارات الدولية

ب- انهاء الاحتلال الاسرائيلي

ت- وقف اعتقال الفلسطينيين

ث- ضمان حرية الحركة والتنقل

ج- احترام المقدسات ودور العبادة

ح- وضع حل نهائي لقضية القدس

ISSN : 2410-1818

خ- عودة اللاجئين ترسيم الحدود

د- أخرى

7. فئة آليات التأطير

أ- **التكرار:** إعادة إيراد الألفاظ والعبارات بهدف التأكيد.

ب- **الابراز:** جعل المعلومات والاحداث أكثر وضوحا لدرجة خلق قابلية لدى الجمهور ان يتذكرها.

ت- **الانتقاء:** ويقصد به عملية اختيار الأخبار وفق اطر ذاتية، ومرجعية، ومؤسسية، وثقافية يقوم بها القائم بالاتصال أو الوسيلة الإعلامية عند تغطية حدث أو قضية.

ث- **الاستبعاد والإغفال:** ويقصد به قيام وسائل الإعلام بتأطير حدث ما عن طريق تغطية جوانب واجزاء غير مهمة منه على حساب جوانب وزوايا اخرى على قدر كبير من الأهمية.

ج- **التبرير:** محاولة إعطاء القارئ أسباب مبررة للسلوك في قضايا محددة.

ح- **المبالغة:** الأسلوب الدعائي الذي يميل إلى المبالغة في الخطاب وابراز الإثارة في الأحداث والمواضيع الإخبارية بهدف مخاطبة العواطف.

خ- **الاستعارات:** وهي استخدام التشبيه واللغة بهدف ابراز النص وزيادة التشويق فيه.

د- أخرى:

-فئات تحليل الشكل (كيف قيل)

1. فئة الفنون الصحفية:

خبر: هي المعلومات الدقيقة والصادقة والآنية الحدوث، التي تصف وتشرح واقعا جرى وتهم فئة من الفئات أو جماعة من الجماعات (شلبي، 1998)

تقرير: وهو فن يقع ما بين الخبر والتحقيق ولا يستوعب جميع الجوانب الرئيسة في الحدث ويمكن أن يستوعب وصف الزمان والمكان والظروف المرتبطة بالحدث، ويسمح بإبراز الآراء الشخصية للمحرر

تحقيق: وهو استطلاع للوقائع والأحداث ولجميع الأشخاص الذين لهم صلة بهذه الوقائع والأحداث والعوامل المؤثرة فيها، والحكم عليها، وتقديم الحلول المناسبة للمشكلات التي يتناولها التحقيق، ومن هنا فالتحقيق يتميز بالعمق في البحث في المشكلة كما يهدف للوصول بالقارئ إلى حل المشكلة

حوار: وهو فن يقوم على الحوار بين الصحيفة والشخصية (أو عدة شخصيات)، بهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة، وشرح وجهة نظر معينة وتصوير مواقف طريفة أو مسلية في حياة الشخصية(الدلو، 1998).

مقال: هو عبارة عن مساحة من الصحيفة، يعبر من خلالها الكاتب عن أفكاره وآرائه وخواطره وانطباعاته حول القضايا والموضوعات والمشكلات بالأسلوب الذي يرتضيه

ISSN : 2410-1818

2. فئة الموقع(الدلو، 1998).

صفحة أولى: وهي الموضوعات المنشورة على الصفحة الأولى في صحيفتي الدراسة.

صفحات داخلية: وهي الموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلية في صحيفتي الدراسة.

جدول رقم (4)

يوضح فئة القضايا الوطنية في صحيفتي الدراسة

قضية القدس	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
هدم المنازل	121	31.68	72	20.00	193	26.01
تهويد مدينة القدس	73	19.11	62	17.22	135	18.19
اعتقال المقدسيين	35	9.16	77	21.39	112	15.09
مصادرة اراضي المقدسيين	40	10.47	65	18.06	105	14.15
اقتحام المقدسات الاسلامية	61	15.97	32	8.89	93	12.53
منع الوصول لاماكن العبادة	38	9.95	15	4.17	53	7.14
الحفريات أسفل المسجد الاقصى	12	3.14	33	9.17	45	6.06
بناء معابد يهودية	0	0.00	4	1.11	4	0.54
أخرى:	2	0.52	0	0.00	2	0.27
المجموع	**382**	**100**	**360**	**100**	**742**	**100**

– تحليل المضمون " تحليل المحتوى "لصفحتي محور الدراسة حسب الأبعاد أعلاه

أولاً: الاتجاه العام على مستوى صحيفتي الدراسة:

يتبين من الجدول رقم(4) الخاص بفئة قضية القدس في صحيفتي الدراسة حصول هدم المنازل في مدينة القدس على المرتبة الاولى بنسبة 26٪، تلاها تهويد مدينة القدس بنسبة 18.19٪ وحصول اعتقال المقدسيين على الدرجة الثالثة بنسبة 15٪، ومن ثم مصادرة اراضي المقدسيين بنسبة 14.15٪، ومن ثم اقتحام المقدسات الاسلامية بنسبة 12.53٪، تليها منع الوصول لاماكن العبادة بنسبة 7.14٪، وفي المرتبتين الأخيرتين الحفريات أسفل المسجد الاقصى بنسبة 6.06٪ و بناء معابد يهودية بنسبة 0.54٪.

ويعزو الباحث الاهتمام الكبير الذي توليه الصحافة الفلسطينية اليومية لهدم المنازل الفلسطينية في مدينة القدس وكذلك لتهويد مدينة القدس واعتقال المقدسيين ومصادرة اراضيهم، وكذلك لاقتحام المقدسات الاسلامية على وجه الخصوص، هذا الاهتمام الكبير ينبع من خصوصية مدينة القدس بالنسبة للفلسطينيين، واعتبارها مركز الصراع مع العدو الصهيوني، ونستذكر هنا قيام الشعب

ISSN : 2410-1818

الفلسطيني بانتفاضة واسعة استمرت عدة سنوات جراء اقتحام رئيس الوزراء الاسرائيلي شارون لباحات المسجد الأقصى بتاريخ 28 سبتمبر 2000، وقد سميت بانتفاضة الأقصى.

ثانياً: تحليل بيانات الجدول السابق على مستوى كل صحيفة على انفراد:

1. صحيفة فلسطين:

يتبين من تحليل نتائج الجدول السابق الخاص بفئة قضية القدس في صحيفة فلسطين حصول هدم المنازل على المرتبة الأولى بنسبة 31.68٪، ومن ثم تهويد مدينة القدس بنسبة 19.11٪، وتلاها اقتحام المقدسات الاسلامية بنسبة 15.97٪، ومن ثم مصادرة اراضي المقدسيين بنسبة 10.47٪، ومن ثم منع الوصول لاماكن العبادة بنسبة 9.95٪، واعتقال المقدسيين بنسبة 9.16٪، وجاء في المرتبة الأخيرة الحفريات اسفل المسجد الاقصى بنسبة 3.14٪، ولم تحصل بناء معابد يهودية على أي تكرار.

2. صحيفة الحياة الجديدة:

يتبين من تحليل نتائج الجدول السابق الخاص بفئة قضية القدس في صحيفة الحياة الجديدة حصول اعتقال المقدسيين على المرتبة الأولى بنسبة 21.39٪، ومن ثم هدم المنازل بنسبة 20.00٪، ومصادرة اراضي المقدسيين بنسبة 18.06٪، وتهويد مدينة القدس بنسبة 17.22٪، ومن ثم الحفريات اسفل المسجد الاقصى بنسبة 9.17٪، ومنع الوصول لاماكن العبادة بنسبة 4.17٪، وبناء معابد يهودية بنسبة 1.11٪، وأخيرا اقتحام المقدسات الاسلامية بنسبة 8.89٪.

ثالثاً: مقارنة بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتي الدراسة في حصول موضوعات هدم المنازل في مدينة القدس على مرتبة متقدمة في المعالجة الصحفية حيث حصلت على المرتبة الأولى في صحيفة فلسطين بنسبة 31.68٪ وعلى المرتبة الثانية في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 20٪، وهو ما يشير إلى اهتمام الصحيفتين بالكتابة حول هدم قوات الاحتلال بشكل مستمر لمنازل الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة.

اتفقت صحيفتي الدراسة في المعالجات الصحفية لموضوعات تهويد مدينة القدس المحتلة فقد حصلت تلك الموضوعات على ما نسبته 19.11٪ في صحيفة فلسطين و17.22٪ في صحيفة الحياة الجديدة.

اهتمت صحيفة فلسطين بشكل أكبر من صحيفة الحياة الجديدة في الموضوعات التي تتحدث عن اقتحام قوات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين للمقدسات الاسلامية في مدينة القدس المحتلة حيث حصلت تلك الموضوعات على ما نسبته 15.97٪ في صحيفة فلسطين ونسبة 8.89٪ في صحيفة الحياة الجديدة.

ISSN : 2410-1818

اهتمت صحيفة الحياة الجديدة بشكل أكبر من صحيفة فلسطين في الموضوعات المتعلقة بمصادرة أراضي المقدسيين، حيث حصلت تلك الموضوعات على ما نسبته 18.06٪ في صحيفة الحياة الجديدة وما نسبته10.47٪ في صحيفة فلسطين.

اختلفت صحيفتا الدراسة في معالجة الموضوعات المتعلقة باعتقال المقدسيين وكان واضحا اهتمام صحيفة الحياة الجديدة بتلك الموضوعات بشكل أكبر من صحيفة فلسطين حيث حصلت على نسبة 21.39٪ في صحيفة الحياة الجديدة وما نسبته9.16٪ في صحيفة فلسطين

جدول رقم (5)

يوضح فئة القضايا الوطنية في صحيفتي الدراسة

قضية الأرض والاستيطان	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
التوسع الاستيطاني	51	20.24	142	28.51	193	25.73
مصادرة أراضي الفلسطينيين	91	36.11	66	13.25	157	20.93
تجريف واقتلاع المزروعات	65	25.79	88	17.67	153	20.40
السياج الفاصل	12	4.76	117	23.49	129	17.20
اعتداءات المستوطنين	33	13.10	85	17.07	118	15.73
المجموع	252	100	498	100	750	100
قضية القدس	**فلسطين**		**الحياة الجديدة**		**الاتجاه العام**	
	ك	%	ك	%	ك	%
هدم المنازل	121	31.68	72	20.00	193	26.01
تهويد مدينة القدس	73	19.11	62	17.22	135	18.19
اعتقال المقدسيين	35	9.16	77	21.39	112	15.09
مصادرة اراضي المقدسيين	40	10.47	65	18.06	105	14.15
اقتحام المقدسات الاسلامية	61	15.97	32	8.89	93	12.53
منع الوصول لاماكن العبادة	38	9.95	15	4.17	53	7.14
الحفريات أسفل المسجد الاقصى	12	3.14	33	9.17	45	6.06
بناء معابد يهودية	0	0.00	4	1.11	4	0.54
أخرى:	2	0.52	0	0.00	2	0.27
المجموع	382	100	360	100	742	100

ISSN : 2410-1818

قضية اللاجئين	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
معاناة اللاجئين في مخيمات الداخل	125	45.45	83	37.90	208	42.11
التضييق على الاونروا	54	19.64	70	31.96	124	25.10
خدمات ومساعدات للاجئين	43	15.64	23	10.50	66	13.36
معاناة لاجئو الشتات	30	10.91	35	15.98	65	13.16
توطين اللاجئين	23	8.36	8	3.65	31	6.28
المجموع	275	100	219	100	494	100
قضية الأسرى	**فلسطين**		**الحياة الجديدة**		**الاتجاه العام**	
	ك	%	ك	%	ك	%
فعاليات تضامنية	170	33.46	107	36.77	277	34.67
معاناة الأسرى داخل السجون	95	18.70	12	4.12	107	13.39
الاسرى الاداريين	37	7.28	66	22.68	103	12.89
صفقة التبادل	88	17.32	3	1.03	91	11.39
إضراب الأسرى	40	7.87	38	13.06	78	9.76
الاسرى الاطفال	22	4.33	45	15.46	67	8.39
الأسرى المحررون	39	7.68	3	1.03	42	5.26
الأسرى النساء	17	3.35	17	5.84	34	4.26
المجموع	**508**	**100**	**291**	**100**	**799**	**100**

أولاً: الاتجاه العام على مستوى صحيفتي الدراسة:

الاتجاه العام على مستوى الصحيفتين

يُستخلص من جداول تحليل المضمون أن الصحافة الفلسطينية اليومية (متمثلة في صحيفتي "فلسطين" و"الحياة الجديدة" تولي اهتماماً متفاوتاً للقضايا الوطنية الأربع الرئيسية (القدس، الأرض والاستيطان، اللاجئون، الأسرى)، ويعكس هذا الاهتمام الأولويات الوطنية والسياسات التحريرية لكل صحيفة.

أولاً: قضية القدس: تصدّرت قضية "هدم المنازل" قائمة الموضوعات الأكثر تناولاً في الصحيفتين مجتمعتين بنسبة (26.01٪)، تلتها "تهويد مدينة القدس" (18.19٪)، ثم "اعتقال المقدسيين" (15.09٪)، ومصادرة أراضي المقدسيين (14.15٪)، واقتحام المقدسات الإسلامية (12.53٪)، وجاءت

ISSN : 2410-1818

في المراتب الأخيرة قضايا منع الوصول لأماكن العبادة، والحفريات أسفل المسجد الأقصى، وبناء المعابد اليهودية.

ويُعزو الباحث هذا التركيز الكبير على هدم المنازل وتهويد القدس إلى خصوصية المدينة المقدسة باعتبارها مركز الصراع مع الاحتلال، وهو ما يفسر دوام الاهتمام الصحفي بها، ويذكر الباحث هنا أن اقتحام شارون لباحات المسجد الأقصى عام 2000 كان سبباً مباشراً لاندلاع انتفاضة الأقصى، مما يعكس حساسية القضية وشدة تأثيرها في الرأي العام.

على مستوى كل صحيفة:

- صحيفة فلسطين :ركزت على هدم المنازل (31.68٪)، ثم تهويد القدس (19.11٪)، واقتحام المقدسات (15.97٪)، في حين أن موضوع "بناء معابد يهودية" لم يحصل على أي تغطية.
- صحيفة الحياة الجديدة :جاءت "اعتقال المقدسيين" في المقدمة (21.39٪)، تلتها هدم المنازل (20٪)، ثم مصادرة الأراضي (18.06٪.)

المقارنة بين الصحيفتين:

- اتفقت الصحيفتان في الاهتمام بقضيتي هدم المنازل وتهويد القدس.
- تميزت صحيفة "فلسطين" باهتمام أكبر باقتحام المقدسات الإسلامية، بينما برزت صحيفة "الحياة الجديدة" في تغطية اعتقال المقدسيين ومصادرة أراضيهم.

ثانياً: قضية الأرض والاستيطان

جاء "التوسع الاستيطاني" في صدارة الموضوعات بنسبة (25.73٪)، يليه "مصادرة أراضي الفلسطينيين" (20.93٪)، ثم "تجريف واقتلاع المزروعات"(20.40%)، والجدار الفاصل (17.20٪)، وأخيراً اعتداءات المستوطنين(15.73٪)

على مستوى كل صحيفة:

- صحيفة فلسطين :أولت اهتماماً أكبر لمصادرة الأراضي (36.11٪)، يليه تجريف المزروعات (25.79٪)، والتوسع الاستيطاني(20.24%)
- صحيفة الحياة الجديدة :ركزت على التوسع الاستيطاني (28.51٪)، ثم الجدار الفاصل (23.49٪)، وتجريف المزروعات(17.67٪.)

ISSN : 2410-1818

المقارنة بين الصحيفتين:

اهتمت "الحياة الجديدة" بشكل أكبر بالجدار الفاصل، بينما كانت "فلسطين" أكثر تغطية لمصادرة الأراضي وتجريف المزروعات، وهو ما يعكس الأولوية الجغرافية للصحيفة التي تصدر من غزة (فلسطين) مقابل التي تصدر من رام الله (الحياة الجديدة)

ثالثاً: قضية اللاجئين

تصدرت "معاناة اللاجئين في مخيمات الداخل" قائمة الموضوعات بنسبة (42.11٪)، ثم "التضييق على الأونروا" (25.10٪)، تلتها "خدمات ومساعدات للاجئين(13.36%) "، و"معاناة لاجئي الشتات" (13.16٪)، وأخيراً "توطين اللاجئين.(6.28%) "

على مستوى كل صحيفة:

- صحيفة فلسطين :ركزت على معاناة المخيمات الداخلية (45.45٪)، يليها التضييق على الأونروا (19.64٪)، والخدمات (15.6٪).
- صحيفة الحياة الجديدة :اهتمت بالمخيمات الداخلية (37.90٪)، ثم التضييق على الأونروا (31.96٪)، ومعاناة الشتات (16.8٪).

المقارنة بين الصحيفتين:

- كانت صحيفة "فلسطين" أكثر تغطية لمعاناة المخيمات الداخلية، بينما أولت "الحياة الجديدة" اهتماماً أكبر للتضييق على الأونروا، مما يعكس اختلاف الأولويات التحريرية بين الصحيفتين، وارتباط ذلك بالسياق الجغرافي وطبيعة الجمهور المستهدف.

رابعاً: قضية الأسرى

جاءت "الفعاليات التضامنية" في المرتبة الأولى بنسبة (34.67٪)، ثم "معاناة الأسرى داخل السجون" (13.39٪)، والأسرى الإداريون (12.89٪)، وصفقة التبادل (11.39%)، وإضراب الأسرى (9.76٪)، والأسرى الأطفال (8.39٪)، والأسرى المحررون (5.26٪)، والأسيرات النساء (4.26٪)

على مستوى كل صحيفة:

صحيفة فلسطين :ركزت على الفعاليات التضامنية (33.46%)، ثم معاناة الأسرى داخل السجون (18.70%)، وصفقة التبادل (17.32.%).

- صحيفة الحياة الجديدة :هيمنت الفعاليات التضامنية (36.77٪)، ثم الأسرى الإداريون (22.68٪)، والأسرى الأطفال) 15.46.%

ISSN : 2410-1818

المقارنة بين الصحيفتين:

- تميزت صحيفة "فلسطين" باهتمام أكبر بموضوعات صفقة التبادل والأسرى المحررين، بينما ركزت "الحياة الجديدة" على الأسرى الإداريين والأطفال، مما يعكس اختلاف التوجه السياسي والتحريري بين الصحيفتين؛ حيث ارتبطت صحيفة "فلسطين "المقربة من حركة حماس بموضوعات الصفقات والمقاومة، بينما اهتمت "الحياة الجديدة" بقضايا حقوق الإنسان والانتهاكات بحق الأطفال والإداريين.

خلاصة تحليل القضايا الوطنية

يُستنتج من الجداول السابقة أن الصحافة الفلسطينية تُولي اهتماماً كبيراً للقضايا الوطنية، مع تباين في الأولويات بين الصحيفتين يعكس:

1. اختلاف السياسة التحريرية لكل صحيفة.
2. تأثير الجغرافيا (غزة مقابل الضفة الغربية) في اختيار الموضوعات.
3. اختلاف التوجهات الفكرية والأيديولوجية.
4. خصوصية كل قضية من حيث تأثيرها في الجمهور وارتباطها بالصراع مع الاحتلال.

ويظهر جلياً أن الصحيفتين التزمتا بالخطاب الوطني الداعم للقضية الفلسطينية، مع تركيز واضح على القضايا الأكثر إلحاحاً وتأثيراً في الحياة اليومية للفلسطينيين، كالهدم والاستيطان والأسرى، مع إيلاء قضية اللاجئين اهتماماً متزايداً في ظل التحديات التي تواجه الأونروا ومخيمات اللجوء.

جدول رقم (6) يوضح فئة الصور والرسوم في صحيفتي الدراسة

المتغيرات	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
كاريكاتير	118	32.96	42	38.89	160	34.33
خبرية	128	35.75	18	16.67	146	31.33
فوتوغرافية	36	10.06	42	38.89	78	16.74
موضوعية	62	17.32	2	1.85	64	13.73
جمالية	7	1.96	0	0.00	7	1.50
انفوجرافيك	7	1.96	0	0.00	7	1.50
خرائط ورسوم	0	0.00	4	3.70	4	0.86
المجموع	**358**	**100**	**108**	**100**	**466**	**100**

ISSN : 2410-1818

أولاً: الاتجاه العام على مستوى صحيفتي الدراسة:

يتبين من الجدول السابق الخاص بفئة الصور والرسوم في صحيفتي الدراسة حصول الكاريكاتير على المرتبة الاولى بنسبة 34.33٪، ومن ثم الصور الخبرية بنسبة 31.33٪، تلاها الصور الشخصية بنسبة 16.74٪، ومن ثم الصور الموضوعية بنسبة 13.73٪، ثم الجمالية بنسبة 1.50٪، ومن ثم الانفوجرافيك بنسبة 1.50٪، وجاء في المرتبة الأخيرة صور الخرائط والرسوم التوضيحية بنسبة 0.86٪.

ثانياً: تحليل بيانات الجدول السابق على مستوى كل صحيفة على انفراد:

1. صحيفة فلسطين:

يتبين من تحليل نتائج الجدول السابق الخاص بفئة الصور والرسوم في صحيفة فلسطين حصول الصور الخبرية على المرتبة الاولى بنسبة 35.75٪، ومن ثم الكاريكاتير بنسبة 32.96٪، ومن ثم الصور الموضوعية بنسبة 17.32٪، ثم الصور الشخصية بنسبة 10.06٪، تلاها الصور الجمالية بنسبة 1.96٪، ثم الانفوجرافيك بنسبة 1.96٪، ولم تحصل الخرائط والرسوم التوضيحية على أي تكرار.

2. صحيفة الحياة الجديدة:

يتبين من تحليل نتائج الجدول السابق الخاص بفئة الصور والرسوم في صحيفة الحياة الجديدة حصول الكاريكاتير على المرتبة الاولى بنسبة 38.89٪، ومن ثم الصور الشخصية بنسبة 38.89٪، تلاها الصور الخبرية بنسبة 16.67٪، ومن ثم الخرائط والرسوم التوضيحية بنسبة 3.70٪، وفي المرتبة الأخيرة الصور الموضوعية بنسبة 1.85٪.

ثالثاً: مقارنة بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتي الدراسة في استخدام الكاريكاتير ضمن فئة الصور والرسوم فقد استخدمتها صحيفة الحياة الجديدة بما نسبته 38.89.76٪ وصحيفة فلسطين بما نسبته 32.96٪.

اختلفت صحيفتي الدراسة في استخدام الصور الخبرية ضمن فئة الصور والرسوم فقد اهتمت صحيفة فلسطين بها بشكل أكبر حيث بلغت نسبة استخدامها في صحيفة فلسطين 35.75٪ وفي صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 16.67٪.

اختلفت صحيفتي الدراسة في استخدام الصور الشخصية ضمن فئة الصور والرسوم فقد اهتمت صحيفة الحياة الجديدة بها بشكل أكبر حيث بلغت نسبة استخدامها في صحيفة الحياة الجديدة 38.89٪ وفي صحيفة فلسطين بنسبة 10.06٪.

ISSN : 2410-1818

اختلفت صحيفتي الدراسة في استخدام الصور الموضوعية ضمن فئة الصور والرسوم فقد اهتمت صحيفة فلسطين بها بشكل أكبر حيث بلغت نسبة استخدامها في صحيفة فلسطين 17.32٪ وفي صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 1.85٪.

ISSN : 2410-1818

-خلاصة النتائج وتفسيرها :

أوّلاً : تفسير النتائج (تحليل إحصائي واستنتاجي)

1. تحليل الثبات:(Reliability Analysis) تم اعتماد معادلة هولستي (Holsti's Formula) لقياس معامل الثبات، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين المحللين (89٪)، وهو ما يتجاوز الحد الأدنى المقبول (80%)، ويُعد مؤشراً قوياً على موثوقية التحليل واتساق التصنيفات، مما يجعل النتائج قابلة للتعميم والاعتماد عليها في الاستدلالات العلمية.

2. تحليل فئات القضايا الوطنية:

- قضية القدس :جاءت قضية هدم المنازل في المرتبة الأولى بنسبة (26.01٪)، مما يعكس تركيز الصحافة على البعد المادي المباشر للصراع في القدس، بينما حظيت قضية بناء المعابد اليهودية بأقل نسبة (0.54٪)، ما يشير إلى التغاضي النسبي عن البعد الديني-السياسي الأكثر تعقيداً.
- قضية الأرض والاستيطان :هيمن التوسع الاستيطاني على التغطية بنسبة (25.73٪)، يليه تجريف المزروعات (20.40%)، مما يعكس اهتمام الصحافة بالأنشطة الاستيطانية اليومية وتأثيرها المباشر على حياة الفلسطينيين.
- قضية اللاجئين :تصدّرت معاناة اللاجئين في مخيمات الداخل بنسبة (42.11٪)، مما يؤكد الأولوية التي توليها الصحافة للقضايا الإنسانية المرتبطة بالحياة اليومية للاجئين.
- قضية الأسرى :تصدرت الفعاليات التضامنية بنسبة (34.67٪)، مما يشير إلى تركيز الصحافة على البعد الجماهيري والتعبوي لقضية الأسرى، مقابل تغطية محدودة لقضايا الأسرى المحررين والنساء.

3. تحليل اتجاه المعالجة :هيمن الاتجاه الإيجابي على التغطية بنسبة (78.64%)، بينما غاب الاتجاه السلبي تماماً، مما يُظهر التزام الصحافة بالخطاب الوطني الداعم، مع وجود مساحة محدودة للمعالجة المحايدة (21.36%)، خاصة في القضايا الخلافية ذات التوجهات السياسية المختلفة.

4. تحليل المصادر الصحفية:

- المصادر الداخلية :تفوّق المندوب الصحفي في صحيفة فلسطين (64.85٪)، بينما تفوّق المراسل في صحيفة الحياة الجديدة (60.58٪)، مما يعكس اختلاف استراتيجيات التغطية بين الصحيفتين.
- المصادر الخارجية :تصدرت وكالات الأنباء المحلية المصادر الخارجية (48.86٪ في الحياة الجديدة و 28.01٪ في فلسطين)، بينما كان الاعتماد على الصحف والمجلات ضعيفاً جداً (0.26٪ في فلسطين، و 1.42٪ في الحياة الجديدة)، مما يشير إلى قلة الاعتماد على المصادر التقليدية المكتوبة في التغطية الصحفية.

ISSN : 2410-1818

ثانياً: أهم النتائج الإحصائية (تحليل كمي واستنتاجي)

أولاً: أهم النتائج الإحصائية للدراسة:

- في ضوء تحليل المضمون الذي تم تطبيقه على صحيفتي "فلسطين" و"الحياة الجديدة"، توصلت الدراسة إلى أن أطر معالجة القضايا الوطنية في الصحف المحلية الفلسطينية تقوم على أربعة أطر رئيسية، هي: إطار الصراع، وإطار المسؤولية، وإطار المصلحة الإنسانية، وإطار الحلول، مع هيمنة واضحة لإطار الصراع على التغطية بنسبة بلغت (40.2٪)، يليه إطار المسؤولية (25.1٪)، ثم إطار المصلحة الإنسانية (21.8٪)، وجاء إطار الحلول في المرتبة الأخيرة بنسبة (13٪) مما يعكس تغليب الطابع الخبري والصراعي على حساب المعالجة الحلولية والتحليلية العميقة.
- كما أظهرت النتائج أن الصحيفتين انتهجتا خطاباً وطنياً داعماً، حيث بلغت نسبة الاتجاه الإيجابي في المعالجة (78.64٪) مقابل (21.36٪) للمعالجة المحايدة، وغياب تام للمعالجة السلبية، مما يؤكد التزام الصحافة الفلسطينية بالخطاب الوطني الموحّد في تناول القضايا المصيرية، رغم اختلاف التوجهات الفكرية والسياسية بين الصحيفتين.
- كما كشفت الدراسة عن تباين في الأولويات التحريرية بين الصحيفتين، حيث ركزت صحيفة "فلسطين" الصادرة من غزة على قضايا هدم المنازل وصفقات التبادل والأسرى المحررين، في حين ركزت صحيفة "الحياة الجديدة" الصادرة من رام الله على قضايا السياج الفاصل، والاعتقالات، والأسرى الإداريين والأطفال، مما يعكس تأثير الجغرافيا والتوجه السياسي في تشكيل الأجندة الإعلامية للصحف المحلية.
- بلغ معامل الثبات (89٪) وفق معادلة هولستي، مما يؤكد درجة عالية من الاتفاق بين المحللين وموثوقية عالية لاستمارة تحليل المضمون، ويتجاوز هذا المعامل الحد الأدنى المقبول إحصائياً(80%) ويشير إلى استقرار النتائج وإمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة.
- بلغت نسبة التغطية الإيجابية (78.64٪) مقابل (21.36٪) للمعالجة المحايدة، مما يعكس غياباً تاماً للتغطية السلبية للقضايا الوطنية في الصحيفتين، وهذا يُظهر التزام الصحافة الفلسطينية بالخطاب الوطني الداعم وتوحيد الموقف تجاه القضايا المصيرية، رغم اختلاف التوجهات الفكرية والسياسية للصحيفتين.
- حظيت قضية هدم المنازل في القدس بأعلى نسبة تغطية بين موضوعات القضية (26٪) تلتها قضية التوسع الاستيطاني (25.73٪) كأعلى نسبة ضمن قضية الأرض والاستيطان، ثم معاناة اللاجئين في مخيمات الداخل (42.11٪) ضمن قضية اللاجئين، والفعاليات التضامنية (34.67٪) ضمن قضية الأسرى، مما يشير إلى تفاوت الاهتمام الصحفي وفقاً لطبيعة القضية وأهميتها النسبية في الأجندة الوطنية.

ISSN : 2410-1818

- تضاعف اهتمام صحيفة الحياة الجديدة بقضية السياج الفاصل أربع مرات مقارنة بصحيفة فلسطين (23.49٪ مقابل 4.76٪)، مما يعكس الاهتمام الأكبر للصحيفة الصادرة من الضفة الغربية بقضايا الجدار الفاصل الذي يؤثر مباشرة على حياة الفلسطينيين هناك، كما عكست الفروق الجغرافية في التغطية انعكاساً واضحاً على أولويات الصحيفتين، وهو ما يُعد مؤشراً قوياً على تأثير الجغرافيا في صناعة الأجندة الإعلامية.
- بلغت نسبة القصص المصورة (الكاريكاتير والصور الخبرية (65.66%)من إجمالي فئة الصور والرسوم، بينما كانت نسبة الصور الموضوعية)13.73٪)مما يُظهر ميل الصحافة إلى استخدام الرسوم التعبيرية والكاريكاتير في معالجة القضايا الوطنية، مع ضعف في استخدام الصور الموضوعية التي قد تعكس وقائع ملموسة، مما يثير تساؤلاً حول حاجة الصحافة إلى تنويع أدواتها البصرية لتعزيز التأثير.
- بلغت نسبة الفنون الصحفية التفسيرية (التحقيق، التقرير، المقال) (37.95 %)مقابل (62.05٪) للخبر الصحفي، مما يُشير إلى هيمنة النمط الخبري على المعالجة الصحفية على حساب الفنون التفسيرية والتحليلية التي تتيح فهماً أعمق للقضايا، وهذا يُظهر حاجة الصحافة الفلسطينية إلى تعزيز التغطية التفسيرية لتعزيز الوعي السياسي لدى الجمهور.
- بلغت نسبة الموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلية (88.76%)مقابل (7.72٪) في الصفحة الأولى، مما يشير إلى أن القضايا الوطنية، رغم أهميتها، لا تُمنح الأولوية في الصفحات الأولى للصحف، بل تُدرج في الصفحات الداخلية، وهو ما يُمكن أن يُفهم على أنه تهميش نسبي للقضايا الوطنية في الأجندة الإعلامية.
- تشير جميع النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين توجهات الصحيفة وموقعها الجغرافي وانتمائها السياسي من جهة، وبين أولوياتها التحريرية في تغطية القضايا الوطنية من جهة أخرى، كما تُظهر النتائج قدرة استمارة تحليل المضمون على التقاط هذه الفروق بدقة، مما يؤكد صلاحية الأداة المستخدمة في الدراسة

ثانياً: توصيات الدراسة

من خلال استعراض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، خلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

1. تعزيز إطار الحلول في المعالجة الصحفية :نظراً لضعف حضور إطار الحلول (13.0٪) مقارنة بباقي الأطر، توصي الدراسة بتوسيع مساحة المعالجة الحلولية في تغطية القضايا الوطنية، من خلال تقديم مقترحات عملية وسياسية وقانونية إلى جانب عرض الأحداث والصراعات، بما يعزز دور الصحافة كأداة للتنمية والتغيير الإيجابي.

ISSN : 2410-1818

2. تنويع الفنون الصحفية المستخدمة :في ضوء هيمنة الخبر الصحفي على التغطية (62.05٪)، توصي الدراسة بتعزيز استخدام الفنون التفسيرية والتحليلية كالتحقيق الصحفي والتقرير العميق والمقال التحليلي، للانتقال من التغطية الخبرية السطحية إلى المعالجة التحليلية المعمقة التي تتيح للقارئ فهماً أوسع للقضايا الوطنية.
3. إعادة النظر في سياسات الإبراز وترتيب الأولويات :نظراً لأن نسبة كبيرة من الموضوعات الوطنية تُنشر في الصفحات الداخلية (88.76%)، توصي الدراسة بمنح القضايا الوطنية مساحة أكبر في الصفحات الأولى، وإعادة ترتيب الأولويات التحريرية بما يعكس الأهمية الحقيقية لهذه القضايا في حياة المواطن الفلسطيني.
4. تطوير الأداء البصري بما يتناسب مع أهمية القضايا :حيث أظهرت النتائج ضعفاً في استخدام الصور الموضوعية والخرائط والرسوم التوضيحية، توصي الدراسة بتوظيف عناصر الإبراز البصري بشكل أكثر فاعلية، وخاصة الصور الخبرية والموضوعية والرسوم البيانية والخرائط، لما لها من دور في جذب انتباه القارئ وتوضيح الأبعاد المكانية والزمانية للقضايا الوطنية.
5. توحيد المصطلحات والمفاهيم الوطنية في الخطاب الصحفي :في ضوء تعدد المصادر الصحفية وتنوع استخدام المصطلحات (مندوب، مراسل، وكالات، كتاب ومفكرون)، توصي الدراسة بتبني معايير موحدة في استخدام المصطلحات المرتبطة بالقضايا الوطنية، والعمل على توثيق المصادر بشكل أكثر دقة لتعزيز مصداقية الخطاب الصحفي الوطني.
6. الاستفادة من مخرجات تحليل المضمون في تطوير السياسات التحريرية :توصي الدراسة بتعميم نتائج هذا التحليل على المؤسسات الصحفية الفلسطينية، والعمل على تطوير سياسات تحريرية تستند إلى معطيات علمية دقيقة، بما يسهم في تحسين جودة الخطاب الصحفي الوطني وزيادة فاعليته في تشكيل الوعي الجمعي.

ثالثاً: المقترحات

1. دراسة مقارنة بين الصحف المحلية الفلسطينية ووسائل الإعلام العربية حول آليات معالجة القضايا الوطنية، للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في الأطر الإعلامية المستخدمة، والاستفادة من التجارب العربية في تعزيز الخطاب الوطني المؤثر.
2. دراسة تحليلية لاتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو معالجة الصحف المحلية للقضايا الوطنية، من خلال تطبيق منهج مسح الرأي العام، للتعرف على مدى رضا الجمهور عن التغطية الصحفية وتأثيرها في تشكيل وعيهم السياسي والوطني.

ISSN : 2410-1818

3. دراسة تحليلية لخطاب الصور والرسوم في الصحف الفلسطينية وتأثيرها في تشكيل الوعي الوطني، للكشف عن كيفية استخدام العناصر البصرية في تعزيز أو إضعاف الرسائل الوطنية، وتقديم توصيات لتطوير الأداء البصري للصحف المحلية.
4. دراسة تقويمية لدور الصحف المحلية الفلسطينية في التغطية الإعلامية للقضايا الوطنية خلال الأزمات والطوارئ، للوقوف على مدى استجابة الصحافة الفلسطينية للأحداث الطارئة، وقدرتها على تلبية احتياجات الجمهور من المعلومات الدقيقة والموثوقة في الظروف الاستثنائية.

ISSN : 2410-1818

- المراجع

1. أحمد، جمال. (2007). أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية: دراسة مقارنة لموقعي BBC وقناة العالم الإيرانية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 8(3).
2. أحمد، جمال. (2009). أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية: دراسة حالة لموقعي BBC والعالم. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (34).
3. حسين، سمير. (2010). دراسات في بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ (ط. 1). عالم الكتب.
4. الزطمة، مدحت. (2019). استخدامات طلبة المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل معارفهم نحو القضايا الوطنية الفلسطينية والإشباعات المتحققة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة، قسم الصحافة والإعلام، فلسطين.
5. سالم، انتصار. (2009). دور الصحف المصرية في تشكيل معارف جمهور القراء واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الزقازيق، قسم الإعلام، مصر.
6. سكيك، هشام. (2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة، قسم الصحافة والإعلام، فلسطين.
7. شعراوي، سلمى. (2020). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشجيع المشاركة المجتمعية واتجاهات الجمهور نحو هذا الدور (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، مصر.
8. عبد الحليم، محي الدين. (1984). الاتصال بالجماهير والرأي العام: الأصول والفنون. دار الفكر العربي.
9. عبده، سلام أحمد. (2009). الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 33
10. عبده، سلام. (2009). الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية: الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام (33).
11. علي، خالد حسن. (2001). دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مصر.
12. عيد، طارق. (2022). دور صحافة الرأي الإلكترونية الخاصة والحزبية في التنشئة السياسية للمراهقين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، قسم الإعلام وثقافة الطفولة، مصر.
13. خليل، محمد (2018). المعالجة الصحفية للقضايا الوطنية في الصحف الفلسطينية: دراسة تحليلية . *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*، (2)26، 135-112.

ISSN : 2410-1818

14. فانديك، تون. (2001). علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات (تعريب سعيد حسن بحيري). دار القاهرة للكتاب.
15. محمد، غادة. (2017). أطر معالجة المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للشائعات وأُثرهما بإدراك المراهقين للواقع السياسي والاجتماعي (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مصر.
16. مراد، رامي. (2013، 5 مايو). الحراك الشبابي: السياسي والاجتماعي... تقييم ورؤى استشرافية. موقع إلكتروني. (يُستكمل رابط الموقع وتاريخ الاسترجاع إذا لزم الأمر).
17. مزروع، رشا. (2013). أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 25 يناير: دراسة تحليلية مقارنة. دورية إعلام الشرق الأوسط،)9)
18. المناعمة، وائل. (2013). الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، مصر
19. شلبي، كرم (1988)، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، ط2،جدة: دار الشروق للطباعة والنشر
20. حسني نصر وسناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات: الخبر الصحفي (العين: دار الكتاب الجامعي، 2003
21. علم الدين، ليلى عبد المجيد ومحمود (2004)، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات، ط1 (القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع، 2004) ص55
22. حسين خريف، "الاتصال الإقناعي والاتصال العادي"، موقع الصحفي الصغير، متوفر على الرابط التالي، http://www.alsahfe.com/News-725.htm، تاريخ الزيارة 3-5-2014م.
23. أبو زيد، فاروق (1990)، فن الكتابة الصحفية، ط4، القاهرة: عالم الكتب، ص135
24. الدلو،جواد، (2014)، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية، ط1، غزة:دار البشير للطباعة والنشر
25. الدلو، جواد(1992)، الصفحات الدينية في الصحف العربية، رسالة دكتوراه (الرياض: قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الدمام.
26. طلعت عيسى، محاضرات في الإخراج الصحفي (غزة: قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، 2011) ص13
27. أحمد، رامي. (2009). نظرية الأطر الإعلامية وتطبيقاتها في تحليل المضمون الصحفي .مجلة البحوث الإعلامية، (3)12، .68-45

ISSN : 2410-1818

28. تون، ارمس (2001). تحليل الخطاب الإعلامي بين النظرية والتطبيق .*مجلة البحوث الإعلامية*، 5(2)، 45-67

29. المولى، محمد. (2012). الأطر الخبرية لتغطية الصحف المصرية للصراع الطائفي في العراق بين السنة والشيعة والأكراد خلال عامي 2005–2006: دراسة تحليلية. المستقبل العربي، (399). مسترجع من http://www.caus.org.lb/Home/electronic_magazine.php?emagID=249&screen=0

المراجع باللغة الإنجليزية:

30. De Vreese, C. H., Peter, J., & Semetko, H. A. (2001). *Framing politics at the launch of the Euro: A cross-national comparative study of frames in the news*. *Political Communication, 18*(2), 107–122.
31. Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. Journal of Communication, 43(4), 51–58.
32. Gamson, W. A., & Modigliani, A. (1989). Media discourse and public opinion on nuclear power: A constructivist approach. American Journal of Sociology, 95(1), 1–37.
33. Iyengar, S. (1993). Is anyone responsible? How television frames political issues. University of Chicago Press.
34. Johnson, T. J., & Kaye, B. K. (2017). Using is believing: The influence of reliance on the credibility of online political information among politically interested Internet users. Journalism & Mass Communication Quarterly, 77(4), 865–879.
35. Kahneman, D., & Tversky, A. (1984). Choices, values, and frames. American Psychologist, 39(4), 341–350.
36. Kizgin, H., Jamal, A., et al. (2020). The impact of social networking sites on socialization and political engagement: Role of acculturation. Technological Forecasting and Social Change, 145, Article 119620. https://doi.org/10.1016/j.techfore.2020.119620
37. Scott , S. (2003). How the media frames political issues: Enlightening study of process and outcome of mass media framing. http://www.scottlondon.com/reports/frames.html
38. Scheufele, D. A. (1999). Framing as a theory of media effects. Journal of Communication, 49(1), 103–122 At:
-www.comm.cornel.edu/comm680/scheufele.pdf ،available at: 12/5/2013.
39. Solhaug, T., & Christophersen, K. A. A. (2022). Political awareness, concept and measurement. In N. N. Kristensen, T. Denk, M. Olson, & T. Solhaug (Eds.),

ISSN : 2410-1818

Perspectives on political awareness: Conceptual, theoretical and methodological issues (pp. 35-56). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-030-90394-7_3

40. Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. *Journal of Communication*, 43(4), 51-58.
41. Gitlin, T. (1980). *The whole world is watching: Mass media in the making and unmaking of the new left*. University of California Press.
42. Scheufele, D. A. (1999). Framing as a theory of media effects. *Journal of Communication*, 49(1), 103-122
43. Gamson, W. A., & Modigliani, A. (1989). Media discourse and public opinion on nuclear power: A constructionist approach. *American Journal of Sociology*, 95(1), 1-37.
44. Goffman, E. (1974). *Frame analysis: An essay on the organization of experience*. Harvard University Press.
45. Iyenger, S. (1993). *Is anyone responsible? How television frames political issues*. University of Chicago Press.
46. Salem, A. (2009). *Media framing and public opinion*. Cairo University Press.
47. Van Dijk, T. A. (1995). *Discourse analysis as ideology analysis*. In C. Schäffner & A. Wenden (Eds.), *Language and peace* (pp. 17-33). Dartmouth Publishing.

ISSN : 2410-1818

مجلـــة الأندلس للعلوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
مجلـــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X
الترقيـم الدولـي الورقـي :ISSN:2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلـة مفهرسـة فـي المواقـع الآتيـة :

العام	2021	2022	2023	2024	2025
معامل أرسيف	0.2692	0.1954	0.3759	0.3068	0.5978
معامل التأثير العربي	1.60	1.73	1.25	1.55	1.59